اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي

إعداد

أ.د / محمد أبو الحمد سيد أحمد

أستاذ بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

بكلية التربية البنين جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

د/ عمرو محمد عبد المجيد عامر

مدرس خدمة الفرد، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية للبنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي

محمد أبو الحمد سيد أحمد[1]، عمرو محمد عبد المجيد عامر

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، بكلية التربية البنين جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

[1] **البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** Mohamedzedan1316. el@azhar.edu.eg

المستخلص:

إستهدفت الدراسة الوقوف على واقع اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي، في ضوء كلٍ من: الممارسة العامة على مستوي الوحدات الصغرى (الشباب الجامعي)، وعلى مستوي الوحدات المتوسطة (الأسر الطلابية – جماعات النشاط الطلابي – جماعة الرفاق الالكترونية "جروبات")، وكذا على مستوي الوحدات الكبرى (المجتمع الجامعي – المجتمع المحلي – المجتمع القومي الجامعي)؛ وفي ضوء أيضًا رقمنة الممارسة المهنية، والممارسة المبنية على البراهين E.B.P، بغية الوصول إلى اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي. وتنتمي الدراسة الراهنة إلى نمط الدراسات الوصفية واستخدم الباحثان المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي الشامل لاخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر وفروعها، وقد تم تطبيق الاستبانة على المشاركين من مجتمع البحث وعددهم (240 مفردة)، كما تم تطبيق دليل مقابلة شبه مقننة بشأن مديولات الاستراتيجية المقترحة، ومن خلال المزج بين نتائج التحليل الاحصائي الوصفي والاستدلالي توصلت الدراسة إلى: صحة فروض الدراسة الرئيسة والفرعية، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة ومحاور الاستبانة، كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون بمكاتب رعاية الشباب بجامعة الأزهر. ومن ثمَّ وضع رؤية استشرافية لاتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد، وقد روعي التناسب بين الأنساق المستهدفة في تصميم تلك الرؤية من منظور الممارسة العامة في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدي الشباب الجامعي مع إمكانية تطبيقها ميدانيًا.

الكلمات المفتاحية: الممارسة المهنية في خدمة الفرد، الاستقطاب، الميديا الجديدة .

Trends in modernizing professional practice in the case work to face polarization through the new media among university youth

Mohamed abo elhamd sayed Ahmed zedan, Amr Mohamed Abdelmagid Amer

Department of Social work and community development. Faculty of Education in Cairo. Al Azhar university. Arab Republic of Egypt.

[1]**Corresponding author E-mail:** Mohamedzedan1316. el@azhar.edu.eg

Abstract

The current study to identify the reality of trends in modernizing professional practice in the casework to confront polarization through the new media among university youth, in the light of each of the following: general practice at the level of micro units, and at the level of mezo units, as well as at the level of macro units, And also in the light of the digitization of professional practice and evidence-based practice E.B.P, in order to reach trends for modernizing professional practice in the case work to face polarization through the new media among university youth, The current study belongs to the style of descriptive studies, the descriptive method using comprehensive social survey style for youth welfare social workers at Al-Azhar University and its branches was used, a questionnaire, and semi- codified enterview on a sample of (240) particibants in the study werw applied, Mixing the results of the descriptive and inferential statistical analysis, the study concluded: The validity of the main and sub-study hypotheses, which confirms the existence of statistically significant differences at a significant level (0.05) between the responses of the study sample and the axes of the questionnaire, as perceived by social workers.Then, a forward-looking vision was developed for trends in modernizing professional practice in the Casework, and the proportionality between the targeted formats was taken into account in designing that vision from the perspective of general practice in the Casework to face polarization through the new media among university youth.

Key words: Professional practice in the casework, polarization, the New Media.

أولاً: مدخل إلى الدراسة:

تعتبر مرحلة الشباب من أهم فترات حياة الإنسان ويُعد الاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره كونهم يمثلون رأس مال بشري لا يستهان به في جهود التنمية المستدامة؛ لذا يجب جاءت برامج رعاية الشباب استجابة للاستثمار في طاقات الشباب عموما والشباب الجامعي بوجه خاص، لاسيما أنهم يمثلون شريحة هامة في المجتمع البشرى؛ بما لديهم من معارف علمية وقدرة على التفكير والإدراك وبناء الاتجاهات فهم بذلك قادة المستقبل الذين يقع عليهم مسئولية تنمية المجتمع، لذلك جاءت أهمية إعداد الطلاب إعدادًا أخلاقيًا وتربويًا وتعليميًا ونفسيًا واجتماعيًا؛ من خلال إكسابهم العديد من الاتجاهات السليمة نحو أنفسهم وسلوكهم وفهم ظروفهم وواقع مجتمعهم فهماً صحيحاً يتفق مع قيم وواقع هذا المجتمع.

وتشهد العديد من دول العالم لاسيما الدول العربية اضطرابًا واسعًا قد يعزى لعديد من الظواهر وفي مقدمتها ظاهرة الاستقطاب نحو فكر ما أو عقيدة ما عموما وعبر الميديا الجديدة للشباب الجامعي بوجه خاص؛ لأنه أكثر الفئات عرضةً لخطر الاستقطاب عبر الميديا الجديدة نظرًا لخبرتهم وقدرتهم في التعامل مع التكنولوجيا بشكل أفضل من الأجيال التي سبقتهم؛ والذي قد يكون لديهم أفكارًا وسلوكيات خاطئة تضر بالمجتمع ككل، وتعيق التعايش السلمي بين أفراد المجتمع من خلال إشاعة المزيد من الانقسامات الأيديولوجية ومن ثم ضعف التماسك الاجتماعي؛ فضلاً عن مخالفة القوانين والشرائع والأعراف الإنسانية وتلك الظواهر من شأنها تهديد أمن المجتمع وزعزعة استقراره.

ويمر المجتمع المصري بصفة خاصة بالعديد من المتغيرات الحديثة والمتسارعة في الأونة الأخيرة؛ انعكست بشكل كبير على استقطاب الشباب الجامعي منها الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على الأمن الفكري لديهم وانعكاس ذلك على المجتمع (حسانين، 2023).

وفي ظل التسارع على إمتلاك أدوات التقدم االتكنولوجي والرقمي فقد نمت خطورة الاستقطاب الذهني عبر شبكات التواصل الاجتماعي سواء بين طلاب الجامعات من ذوي الإعاقة أو أقرانهم العاديين (عبد الواحد، 2021)؛ وهو ما يجعل من دور الجامعات في التعليم والتدريب ورعاية الشباب الحل الناجع في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى طلابها، لتعزيز قدرتهم على المواجهة والتحدي في ظل عصر العولمة الالكترونية وتداعيات التطرف الفكري.

وترتبط مسئولية الجامعة ارتباطاً وثيقاً بقضية الشباب بأبعادها المتعددة، ولا يقتصر دورها على الجانب العلمي إنما يتعدى ويشمل جوانب متعددة لاحتياجات الشباب الجامعي، وذلك لما يتميز به من خصائص وإمكانيات، فهم عنصر من أهم عناصر النهوض والتطور ومصدر الطاقة والتجديد والإنتاج للمجتمع، لذا يتطلب تلبية احتياجاته الناجمة عن تكوينه البيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي تتشكل خصائصه عبر مواقف يعيش فيها الفرد ويتأثر بها ويؤثر فيها، وهى تشكل في النهاية إمكانيات وطاقات وقوة بناءة للمجتمع إذا ما وجهت الوجهة السليمة، بيد أن إدارات رعاية الشباب بالكليات المختلفة تختص بمسئولية رعاية الطلاب والطالبات عن طريق اختيار وتنظيم برامج وأنشطة (رياضية، اجتماعية، ثقافية، فنية، جوالة، معسكرات، رحلات) بالتعاون مع تنظيمات الاتحادات الطلابية بالكليات بهدف استثمار قدراتهم

وتدريبهم على القيادة وتحمل المسئولية وهو ما يؤكد أهداف رعاية الشباب الوقائية والعلاجية والإنمائية. (بهاء الدين، 2007)

وتأتى مشكلة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة فى مقدمة المشكلات التى تواجهها المجتمعات المعاصرة حيث تقع ضمن حروب الجيل الرابع والحروب الإلكترونية؛ فقد أجمع الخبراء العسكريون والذين يمثلون (٥ أفراد من أصل ٢٦ مبحوث (عينة الدراسة) أي بنسبة 19.23%، وأن أهداف حروب الجيل الرابع تتمثل في تفكيك مفاصل الدولة بكامل عناصرها من الداخل إلى كائنات متصارعة على أساس قيام نزاعات داخلية وإحداث فتن طائفية تعتمد على المعلومات المضللة والشائعات، والذي يؤدي إلى حالة الانتحار الوطني والوصول مرحلة اللادولة، فهي تستهدف ضرب مراكز الثقل والأعمدة التي تقوم عليها الدولة على مختلف الأصعدة، فالهدف هو الوصول بالدولة المستهدفة إلى نموذج الدولة الهشة كهدف مبدني تمهيدا لفرض الإرادة على الدولة المستهدفة كهدف نهائي، وتعتبر كل فتات الشعب المصري مستهدفة من حروب الجيل الرابع خاصة فئة الشباب، فهم أكثر الفئات استخداما للوسائل التكنولوجية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي ولذا يجب التركيز عليها وأن تعطيها قدر كبير من الاهتمام في المرحلة القادمة، إذ يتم استهدافهم والتأثير عليهم وغرس قيم عدم الولاء والانتماء للوطن لديهم، وبالتالي يتحقق الهدف المرجو منها دون التورط أمام المجتمع الدولي (بدوي 2023، ص.129)

لذا فإن مهنة الخدمة الاجتماعية تتفاعل وتهتم بمجال رعاية الشباب حيث تتضمن رعاية الشباب كل عملية أو مجهود أو أي نشاط يؤثر في مظاهر حياة الشباب بطريقة إيجابية : في عقله وفي جسمه وفي سلوكه وعاداته، وفي علاقاته الاجتماعية، وفي حرفته حتى يحقق حياة سوية ناجحة، ويكتسب الخصائص النفسية والخلقية والاجتماعية التي يستلزمها المجتمع، ومن ثم تتضح خصائص مرحلة الشباب ليعد بدوره مجتمعاً وحياة أفضل لمن بعده فالاعداد الكامل السليم للنشء أساس في تحقيق أهداف المجتمع، والرعاية الكاملة للشباب في الميادين المختلفة عامل هام في خلق وبناء المجتمع المتكامل السليم (أحمد، 2020، ص5.)

ومع وجود قصور في الممارسة المهنية للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب رعاية الشباب الجامعي بالكليات المختلفة وتزامن ذلك مع نمطية العمل داخلها بصورة تعيق التفاعل مع القضايا المستحدثة بصفة عامة وقضية الاستقطاب عبر الميديا الجديدة بصفة خاصة وانطلاقًا من حتمية مواكبة مهنة الخدمة الاجتماعية عمومًا وطريقة خدمة الفرد بوجه خاص لتلك التطورات الحديثة وعلى رأسها الممارسة العامة، والخدمة الاجتماعية الرقمية، والممارسة المبنية على البراهين، مما يتطلب العمل علي إيجاد صيغة تحديثية تساعد الاخصائيين الاجتماعيين بمكاتب رعاية الشباب في التعامل الجاد لمواجهة إنعكاسات الاستقطاب عبر الميديا الجديدة؛ بتحقيق أهداف رعاية الشباب الوقائية والعلاجية والإنمائية، وصولًا إلى بناء الوعي لدى الشباب الجامعي؛ بحيث يغدو قادرًا على المواجهة بنفسه ويصبح عصيًا على الاستقطاب عبر الميديا الجديدة إذا ما تعرض له في المستقبل.

وتعد طريقة خدمة الفرد أول طريقة عرفتها مهنة الخدمة الاجتماعية ففي عام 1917 تم الاعتراف بطريقة خدمة الفرد Social Crework كأول طريقة في مهنة الخدمة الاجتماعية وهي إحدى الطرق الرئيسة في مهنة الخدمة الاجتماعية؛ والتي تهدف إلى مساعدة كل من الفرد والأسرة علي التوافق الاجتماعي مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية واشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم (أو النصر، 2017، ص 129).

بيد أن طريقة خدمة الفرد في تعاملها في مجال رعاية الشباب الجامعي تواجه العديد من الصعوبات والمعوقات المتعلقة بدورها في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة، حيث أكدت دراسة (Elfeky, Sayed Ahmed ,Elsayad, Alotaibi,2021) أن مستوى ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب رعاية الشباب بجامعة الأزهر من منظور الممارسة العامة في التعامل مع ظاهرة التطرف الفكري بلغ نسبًا تعكس ضعف الإلمام بمعارف ومهارات العاملين وعمومية ممارسة الخدمة الاجتماعية؛ ومن ثم ضعف القدرة على توظيف مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل مع مختلف الأنظمة المتعلقة بظاهرة التطرف الفكري، واستجابة من طريقة خدمة الفرد لمتطلبات المجتمع إرتأت الدراسة الراهنة تبني اتجاهات حديثة تسمح بمواكبة التغيرات المعاصرة، ومن تلك الاتجاهات ما يلي:-

- الممارسة العامة.
- الرقمنة.
- الممارسة المهنية المستندة على البراهين.

ومن ثمّ تحددت قضية الدراسة الراهنة في الحاجة الماسة لتحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد في ضوء بعض اتجاهات التحديث الملائمة.

ثانيًا: الدراسات السابقة.

توجد عدة بحوث ودراسات ذات علاقة مباشرة بالإشكالية البحثية، حيث تم الاطلاع على ما توصلت إليه نتائجها والمرتبطة بموضوع الدراسة والاستفادة منها، مما ساهم في صياغة المشكلة البحثية بشكل سليم، ومن تلك الدراسات ما يلي:-

هدفت دراسة نيل (Schils & Lieven, 2013) إلى تقييم مدي إرتباط المقاييس المختلفة للتعرض للمحتوى المتطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي الجديدة وعلاقتها بالتخريب والعنف السياسي بين المراهقين والشباب، حيث ركز الباحثون وصناع السياسات بشكل متزايد على كشف أسباب التطرف العنيف وخطورته على المجتمع؛ بهدف تطوير استراتيجيات وقائية أكثر فعالية؛ وذلك بسبب التطور السريع لاستخدامات الإنترنت والإنشاء المستمر لتقنيات جديدة أكثر تعقيدًا مما جعل الأمر أكثر صعوبة على المتخصصين، وطبقت الدراسة علي عينة مقدراها 6020 مفردة من الشباب تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 24 عامًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمحتوي الراديكالي والتخريب والعنف السياسي، وأن هناك فئة من الشباب لديها ميول راديكالية وتبحث عن المحتوى الذي يغذي تلك الميول عبر الإنترنت، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة وجود استراتيجية للمواجهة يترجم في صورة نموذج متكامل يوضح أبعاد القضية وطرق التعامل معها منطلقًا من النظريات العلمية التي تتسق معها.

كما هدفت دراسة (عبو، 2017) إلى التعرف على أسباب ومظاهر التطرف الديني عبر الميديا الجديدة، للحد من العنف التي تمثله تلك المواقع الالكترونية، وتوصلت الدراسة إلي أن شبكة الإنترنت لم تعد مجرد أداة لنقل المعلومات والبيانات وإرسالها فقط؛ وإنما أصبح لها إنعكاسات نفسية واجتماعية وثقافي، وحتي سياسية وأمنية، وكذا توصلت الدراسة إلي وجود خصائص انفعالية للشباب والتي قد تكون سببًا وراء إلتحاقهم بالمنظمات الإرهابية، تمثلت في النزعة للتخريب والاستثارة، وسرعة الملل والرغبة في التغيير، فضلًا عن النشاط والحماس، كما وضعت الدراسة إستراتيجية مقترحة للحد من ظاهرة الاستقطاب ركزت على توجيه وتوعية الشباب وأسرهم من الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وفتح حوار معهم من أجل معرفة توجهاتهم السياسية.

وركزت دراسة (أمايت، لومبين) Amit، Lumbini على المبادارات العالمية والتي أحدثت نجاحا بارزًا في مكافحة التقنيات التخريبية والتطرف عبر الإنترنت، وذلك عن طريق عمل مسح للعديد من الأبحاث المنشورة والمدونات والأوراق البحثية والمقالات الفكرية المرتبطة بطرق الوقاية من التطرف والعنف وسبل مكافحته في دولة بنغلاديش، وقد استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون لأفضل الاستراتيجيات المتبعة في العالم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة، وبالنظر إلى الترابط المتزايد الذي يوفره الإنترنت من الأهمية بمكان أن تتحول مكافحة التطرف إلى الفضاء الرقمي، لذا توصلت الدراسة إلى الحاجة الماسة للدعم الدولي والخبرات العالمية المتطورة وتطبيقاتها لاستخدامها في مواجهة التطرف والعنف والحد من الانتشار السريع للمحتوى المتطرف على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص عبر فيس بوك، وهو الموقع الأكثر انتشارًا واستخدامًا بين الشباب في بنغلادش، كما خلصت الدراسة إلى وضع استراتيجيات فعالة قابلة للتنفيذ من أجل وقف أنشطة مكافحة التطرف والعنف، وكذا حاجة دول العالم الفقيرة إلى الدعم المالي والتبرعات والمساعدات العالمية لاستحداث أخر ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من تقنيات وفنيات تساعد متخذي القرار لمكافحة ذلك النوع من العنف والتطرف؛ والذي يعد خطرًا يهدد أمن وسلامة المجتمعات الإنسانية؛ إذا ما تم التعاطي معه بشكل علمي يضمن القضاء على الظاهرة من جذورها وعدم الاكتفاء بمعالجة مظاهرها فقط. (S, Barua & A, 2021)

كما هدفت دراسة (بو عزيز، 2022) تحليل النظريات الإعلامية في السياقين التقليدي والجديد، وإلى أي مدى يمكن تحيين واعتماد فروض ومرتكزات نموذج الإستخدام والاعتماد في الميديا الجديدة، حيث اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي الحليلي المقارن، وتوصلت الدراسة إلى أن المتطرف عبر الميديا الجديدة له مشاعر أفكار محدودة وجديدة جعلت تلك المشاعر متصلدة والأفكار مغلوطة؛ بسبب الحمولة الثقافية التي تعرض لها بتركيبتها التراكمية المعقدة، وتتحكم فيه مجموعة من الأفكار اكتسبها من محيطه المعرفي الضيق؛ فتحدث هزة في شخصية الفرد وتدفعه إلى ارتكاب الجرائم بالمخالفة للقانون والثقافة المجتمعية والأعراف السائدة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد المعلومات الكمية والنوعية الخاصة بالحاجات والعادات والأنماط والدوافع التي تقف كمحفز لاستخدام وسائل الميديا الجديدة بمختلف تطبيقاتها وامتيازاتها، في حين يمكن اعتمادها كمصدر من مصادر المعلومات شأنها شأن وسائل الإعلام التقليدية، وعليه

فإن الميديا الجديدة أصبحت جزءًا من الحقل الدلائلي لمؤشرات الاستخدام الرقمي في كافة المجتمعات.

بينما هدفت دراسة (السالم 2022) إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف، وأبرز دوافع التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، وقامت الدراسة بالتركيز على أسباب التطرف ودوافعه من وجهة نظر الطلاب، بالإضافة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لهذا الفكر والمضامين الداعمة للتطرف، طبقت الدراسة على عينة بلغت (1602) من طلبة جامعة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على التطرف من خلال نشر معتقدات خاطئة ذات صلة بالدين، وترويج للانحلال الأخلاقي، وبث الكراهية والفرقة بين أفراد المجتمع الواحد من قبل منظمات إرهابية، وأن أبرز الأسباب تدفع إلى الإنضمام للجماعات المتطرفة من وجهة نظر الطلاب هي البطالة وكسب الأموال والربح السريع.

كما هدفت دراسة (عباس، أمل عبد الكريم 2022م)، إلى تحديد ماهية الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في عصر المعرفة وأهميتها، وكذا أسباب الحاجة لممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية بالمؤسسات الاجتماعية وفوائدها، ورصد معوقات تلك الممارسة، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور في التعامل مع خدمات الإنترنت بالمؤسسات الاجتماعية مما يتوجب معه بناء شبكة حاسوبية قوية داخل المؤسسات الاجتماعية يسمح بحماية العملاء ومقدمي الخدمات الالكترونية، وضرورة اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة لذلك، مع العمل على مواجهة الأمية الإلكترونية بالمؤسسات الاجتماعية لانتقال وترقية الاخصائيين الاجتماعيين في درجات السلم الوظيفي بتلك المؤسسات. (عباس، 2022)

وهدفت دراسة (هفارد، هولدا 2023) إلى الوصول إلى طريقة تمكين الاخصائيين الاجتماعيين في النرويج المشاركين في برنامج الوقاية من تجربة التطرف العنيف وإدارة صراعات الأدوار أثناء التفاعل مع عملائهم، حيث تبنت العديد من الدول الأوروبية نهاجًا متعددًا للوكالات، يتكون: (الشرطة، المعلمين، الاخصائيين الاجتماعيين)، وقد تسببت هذة الاستراتيجية قلقًا عامًا بشأن إضفاء الطابع الأمني على السياسة الاجتماعية، ووصم الفئات الضعيفة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاخصائيين الاجتماعيين يعانون من ضغوط نفسية وعاطفية ناجمة عن صراع الأدوار والتنافر داخل مجال العمل الاجتماعي، ويطبق الاخصائيون الاجتماعيون مزيجًا ديناميكيًا من استراتيجيات التمثيل السطحي والعميق، على المستويين التفاعلي والاستباقي، مثل الحفاظ على وجه شجاع، وتمثيل الشخصية، وتبني منظور العميل، والذي يمكن من خلاله التعامل مع الجانب الإنساني لعملائهم وفهمه، وربط ذلك بحياتهم الخاصة وأهدافهم وأدوارهم الحياتية. (Haugstvedt & Mjøll Gunnarsdottir, 2023)

أما عن الدرسات التي تناولت الممارسة المبنية على البراهين: فقد جاء تعريف الجمعية الوطنية للاخصائيين الاجتماعيين NASW للممارسة المبنية على البراهين بأنها "العملية التى تنطوى على إيجاد إجابة للأسئلة القائمة على احتياجات العملاء والمنظمات، وتحديد أفضل البراهين المتاحة للإجابة على هذه الأسئلة وتقييم نوعية البراهين التى تم الحصول عليها وتطبيق الدليل وتقييم كفاءة وفعالية هذا الدليل". (NASW, 2013)

أشارت دراسة (نيلسون وبير اريك واخرون Nilsen and per Eric ,2012) إلى تقديم إطار نظري يساهم في تحسين وفهم كيفية دمج البحوث المبنية على المعرفة والبحوث المبنية على

الممارسة في التدخلات العلاجية مع العملاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الكيفية التي تستخدم بها الممارسة والبحوث القائمة على المعرفة يسمح بمساعدة الاخصائيين الاجتماعين وثقل مهاراتهم في تطبيق نماذج إمبريقية في مساعدة العملاء وتقديم أوجه الرعاية المناسبة باحترافية مهنية في ضوء الممارسة المبنية على البراهين. (Per Eric, et al, 2012)

كما أكدت دراسة (كاثرين بيلس Kathryn BillS , 2012): على التعرف علي العلاقة بين استخدام الممارسة المبنية علي البراهين، وتحسين مستوي الممارسة المهنية لدي الاخصائيين الاجتماعيين وخاصة فيما يتعلق بالإطار المعرفى والمهارى لممارسى الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المتعددة ومنها: الصحة العقلية، والطبية، والمدرسية، ورعاية المسنين، وانحراف الأحداث، وذوي الاعاقة، وأوضحت نتائج هذه الدراسة إلى أن الممارسة المبنية علي البراهين تساعد الممارسين في تنمية الجانب المعرفي والمهارى لديهم، وخاصة فيما يتعلق باتخاذ القرار السليم وتنمية المهارات البحثية والاستخدام الجيد للانترنت، وكذلك تنمية اتجاهات الممارسين نحو استخدام أفضل الممارسات، وكذلك تزويد العملاء بالمعلومات المختلفة عن التدخلات العلاجية. (Bills, 2009)

هدفت دراسة (الفوزان، 2015): إلى التعرف علي مدي الاستفادة بتقنية التصميمات التجريبية مع النسق المفرد ومحاولة ربطها بالممارسة المبنية علي البراهين من خلال المحاور الاتية: عرض موجز للتصميمات التجريبية مع النسق المفرد ويليه عرض موجز للممارسة المبنية علي البراهين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الربط بين التصميمات التجريبية مع النسق المفرد فى تطبيق الممارسة المبنية علي البراهين باستعراض الألية التي يمكن القيام بها لتبرز الفائدة المرجوة من ذلك.

وأوضحت دراسة (البرديسي، 2015) أن دور البحث العلمي في وضعه الراهن هو تعزيز الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وتبني نموذج الممارسة المبنية علي البراهين للمساهمة في رفع كفاءة التدخل المهني في الجامعات السعودية، والذي يعتبر أحد النماذج التي يمكنها سد الفجوة بين الدراسة العلمي والممارسة المهنية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن بعض الممارسين المهنيين تنتابهم ملامح القلق نحو فعالية تدخلاتهم المهنية والمعتمدة علي العديد من استراتيجيات الدعم الشخصي، أيضًا ضرورة دمج العديد من نتائج البحوث بالممارسة المهنية، وتطوير التكنولوجيا للمساعدة في الدعم الشخصي، والتاكيد علي دمج قواعد المعرفة الجديدة مثل السلوك الاجتماعي ونظرية الانساق في المناهج الدراسية لمدارس الخدمة الاجتماعية، وعلي ذلك أصبح تطبيق نموذج الممارسة المبنية على البراهين مطلب ملح في ظل تعزيز اتفاقيات حقوق الانسان والرفاهية والعدالة الاجتماعية والجودة والكفاءة المهنية.

دراسة (حسين الجندي، 2014) هدفت الدراسة الى محاولة إكساب الاخصائيين الاجتماعيين معارف ومهارات الممارسة المبنية على البراهين، محاولة تعديل اتجاهات الاخصائيين الاجتماعيين نحو الممارسة المبنية على البراهين وتوصلت الدراسة الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين معارف ومهارات الاخصائيين الاجتماعيين قبل التدخل المهنى وبعده عن الممارسة بالبراهين، وان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الاخصائيين الاجتماعيين نحو الممارسة بالبراهين قبل وبعد التدخل المهنى وتختلف هذه الدراسة مع دراستى فى إنها ركزت على تعزيز بناء التنمية المهنية من خلال الممارسة القائمة على استخدام البراهين فى التعامل مع

المستهدفين بالعمل الاجتماعى والذين يشرف عليهم اخصائيون اجتماعيون متمرسون عن طريق إكسابهم معارف ومهارات الممارسة المهنية المبنية على البراهين.

يتبين من العرض السابق للدراسات السابقة أن الدراسات أكدت على أهمية دعم استخدام الممارسة المبنية على البراهين وإزالة المعوقات التى تواجه تنفيذها، وأهمية الإعداد المهنى للاخصائيين الاجتماعيين قبل تخرجهم إلى سوق العمل، وأهمية تعديل اتجاهات الاخصائيين الاجتماعيين فى المجالات المختلفة نحو استخدام الممارسة المهنية المبنية على البراهين ودمجها فى الممارسة الميدانية، وضرورة استخدام نموذج الممارسة المبنية علي البراهين في تحسين الممارسة المهنية لممارسي الخدمة الاجتماعية، وتوفير مصادر متعددة للمعرفة، كما أكدت بعض الدراسات على الربط بين التصميمات التجريبية مع النسق المفرد في تطبيق الممارسة المبنية علي البراهين باستعراض الالية التي يمكن القيام بها لتبرز الفائدة المرجوة من ذلك.

أما عن الدرسات التي تناولت التحول الرقمي وعلاقته الخدمة الاجتماعية فمنها:

دراسة (العبد الكريم 2017) والتي تناولت مفهوم حديث نسبي في إطار ممارسة الخدمة الاجتماعية وهو أخلاقيات ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، (Electronic social work) وهي كمفهوم يشير إلى أي خدمات اجتماعية يتم تقديمها، أو تسهيلها، أو تيسيرها باستخدام وسيلة إلكترونية، أو تقنية، أو رقمية (NASW)، والذي يستلزم مهارة في التعامل مع التقنية، بالإضافة إلى الجانب النظري الذي يتم تحصيله من خلال الدراسة الجامعية، وذلك بهدف تحسين الخدمات المقدمة لعملاء الخدمة الاجتماعية. فسيتم الوقوف على هذا المفهوم والإيجابيات الأخلاقية لاستخدام الخدمة الاجتماعية الإلكترونية، المشكلات والمخاطر الأدبية والأخلاقية وكيفية مواجهتها.

كما هدفت دراسة (حسن 2020م) إلى تحديد مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات برنامج الخدمة الاجتماعية وتحديد مستوى المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى تحديد العلاقة بين المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية لدى الطالبات، وبلغت عينة الدراسة (135) مفردة من طالبات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – برنامج الخدمة الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية وذلك عند مستوى معنوية (0.01)، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من الآليات التخطيطية التي تسهم في تفعيل المواطنة الرقمية لتدعيم المهارات الاجتماعية للطالبات.

بينما هدفت دراسة (بسيوني 2021) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المواطنة الرقمية والوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، كما إهتمت الدراسة بالتعرف على القدرة التنبؤية لأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية الرقمية) في التنبؤ بالوعي الفكري للطلاب، وقد أظهرت النتائج أن مقياس المواطنة الرقمية يحتوي على ثلاث أبعاد (الاحترام، التعليم، الحماية)، وأن مقياس الوعي الفكري يتكون من عامل واحد فقط، ووجود علاقة دالة إحصائية موجبة بين أبعاد المواطنة الرقمية والوعي الفكري، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في محور التعليم تعزي لصالح الذكور، كما توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في محور الاحترام لصالح الإناث،

وأشارت النتائج إلى أن محوري الاحترام والحماية لديها قدرة تنبؤيه دالة للتنبؤ بالوعي الفكري، وتم اقتراح عديد من التضمينات وفق نتائج الدراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

وهدفت دراسة (خلف 2021) إلى تحديد مستوى أبعاد المهارات المهنية الرقمية وعائدها لخريجي الخدمة الاجتماعية، وتحديد طبيعة العلاقة بين المهارات المهنية الرقمية وعائد الممارسة المهنية لخريجي الخدمة الاجتماعية، وطبقت الدراسة على طلاب الخدمة الاجتماعية من الخريجين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى جميع الأبعاد المرتبطة باستخدام المهارات المهنية الرقمية في المستوى المرتفع، كذلك جاءت نتائج الدراسة فيما يخص أبعاد عائد الممارسة المهنية في المستوى المرتفع، وفقًا لترتيب المتوسطات الحسابية كما أكدت نتائج الدراسة على أنه يوجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين المهارات الرقمية وعائد الممارسة المهنية لخريجي الخدمة الاجتماعية كذلك توصلت الدراسة إلى مؤشرات للتدخل المهني لتحسين كل من المهارات المهنية الرقمية وعائد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل عام والعمل مع الحالات الفردية بشكل خاص.

بينما هدفت دراسة (أدم،2022) إلى اختبار فعالية استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب الجامعي بالحماية الرقمية، واعتمد الباحث على دراسة تقدير عائد التدخل المهني، وتم استخدام المنهج التجريبي من خلال مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية تتكون كل منهما من (30) مفردة. واعتمد الباحث على مقياس تنمية وعي الشباب الجامعي بالحماية الرقمية لجمع البيانات من أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسين القبلي والبعدي، قبل وبعد تطبيق برامج التدخل المهني، وتوصلت الدراسة إلى فعالية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالحماية الرقمية.

وهدفت دراسة (محمد، وعبد التواب، 2022) إلى تحديد تهديدات البيئة الرقمية، ودور الأمن المعلوماتي في مواجهتها، ومن ثمّ التوصل إلى رؤية مقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية في معالجة تلك القضية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور العديد من التحولات التكنولوجية التي أثرت على الكثير من المجتمعات والفئات المختلفة في تغيير أنماط الحياة الاجتماعية والثقافية وغيرها من أشكال التفكير لهذه الفئات، ومن بين أكثر تلك الفئات تأثرا "فئة الشباب الجامعي"، والذي يشكل تهديدًا كبيرًا لهذه الفئة باعتبارها أكثر الفئات إقبالًا عليها واستخدامًا لها، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن للبيئة الافتراضية العديد من الإيجابيات على عقول الشباب الجامعي وأنماط تفكيرهم وما يتبنونه من أساليب علمية وحياتية؛ إلا أن ذلك يصاحبه العديد من الآثار السلبية التي أصبحت تمثل تهديدات وتحديات كبيرة للمجتمع بصفة عامة، والشباب على وجه الخصوص، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية الأمن المعلوماتي وكيفية توظيف أساليبه المتنوعة وتطبيقاته المختلفة في مواجهة تلك التهديدات، ودور الخدمة الاجتماعية كمهنة لها أساليبها ونماذجها ومداخلها العلمية والتي تسهم بشكل كبير في حماية الشباب من الوقوع كضحايا للكثير من المشكلات والتحديات المختلفة والتي من بينها تهديدات البيئة الرقمية.

كما هدفت دراسة (صبرة 2023) إلى تحديد المتطلبات المعرفية والمهارية والقيمية للتحول الرقمي تطوير الممارسة المهنية الرقمية للاحصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية

الشباب، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن واقع الممارسة المهنية الرقمية في مجال رعاية الشباب بعد متوسط بنسبة (77.30) حيث إن العاملين في مجال رعاية الشباب يمارسون بعض الأنشطة الكترونياً، وتواجههم بعض المعوقات التي حالت دون تحقيق الممارسة المهنية الرقمية للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الشباب هو تطبيق الممارسة المهنية الرقمية للاخصائيين الاجتماعيين إلكترونيًا، مما يعكس ضعف في التحول الرقمي لديهم، وقصور في الموارد المالية التي تساعد بشكل فعي على تنفيذ الحقيبة التدريبية بحيث يتمكنوا من نقل تلك الخبرات لزملائهم في مجال رعاية الشباب، وأكدت الدراسة علي ضرورة وجود محفزات مادية ومعنوية للأخصائيين الاجتماعيين كمتطلب من متطلبات تطوير الممارسة المهنية الرقمية.

ثالثًا: مشكلة الدراسة وفروضها:-

في ضوء العرض السابق وما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، فإن الشباب الجامعي يتعرضون إلى موجات من الاستقطاب والأفكار المتطرفة عبر الميديا الجديدة، والتي تدفعهم إلى حالة من حالات الانطواء والعزلة عن المجتمع الحقيقي، والشعور بالإحباط، وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية جيدة عند الاستغراق الشديد في العالم الافتراضي والتوحد مع فكر معين والتفاعل معه بما يحمله هذا الفكر من مكامن خطورة متزامنا مع ضعف قدرة الشباب –نسبيًا - على تأكيد الذات وعدم القدرة في الحصول فرصة عمل ملائمة إزاء تحديات سوق العمل والتنافس محليا وعالميا تبعا لتقلبات العرض والطلب ومن ثم يبدأ الشاب في الاستجابة للمثيرات والإفراغ الوجداني لمشكلاته ومعتقداته عبر الميديا الجديدة أملًا منه في الكسب السريع للمال، وتأكيد للذات؛ فيقوم بالترويج أو الاستجابة للأفكار الاستقطابية السلبية والانضمام إلى منظمات متطرفة تسعي إلى زعزعة الأمن والاستقرار المجتمعي، وهو ما يفرض بحتمية تضافر المهن والتخصصات عموما ومهن المساعدة الإنسانية ومن أهمها مهنة الخدمة الاجتماعية عموما وطريقتها في العمل مع الأفراد والأسر بوجه خاص .

لذا برزت الحاجة إلي دراسة واقع إتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لسبر غور مشكلة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي، ومواجهة تداعياتها والحد من آثارها السلبية عليهم وانعكاسها علي أسرته ومجتمعه وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة وبالتالي فإن الدراسة الراهنة تملأ الفجوة البحثية بين الاستقطاب الفكري عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي واتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد في مواجهته .

وتمثلت فروض الدراسة في التالي:

1. **الفرض الرئيس الأول:** ومؤداه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي، وينبثق منه الفروض الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو محور الممارسة العامة في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو محور الرقمنة لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو محور الممارسة المبنية على البراهين لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.

2. **الفرض الرئيس الثاني**: ومؤداه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي تبعًا لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – العمر – الإقليم – التخصص – قوة التأثير – أدوات التأثير).

رابعًا: أهداف الدراسة:

1. الوقوف على واقع اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي، وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:-

- الوقوف على اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي في ضوء الممارسة العامة على مستوى الوحدات (الصغرى – المتوسطة – الكبرى).
- الوقوف على اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي في ضوء الممارسة الرقمية في خدمة الفرد.
- الوقوف على اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي في ضوء الممارسة المبنية على البراهين (E.B.P)

خامسًا: أهمية الدراسة:

تُعد فئة الشباب عصب النهضة في أي مجتمع وسر تقدمه؛ لذا فإن تعرض تلك الفئة للاستقطاب عبر الميديا الجديدة يجعلها من فئات المجتمع المعرضة للخطر، والتي تحتاج إلي رعاية واهتمام من مؤسسات المجتمع ككل، حيث تزداد نسبة الاستقطاب عامًا بعد عام، وخاصة في ظل التغيرات التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة.

وفي ضوء الأزمات الاقتصادية المتلاحقة، وزيادة نسبة البطالة لدي الشباب، وزيادة معدلات السلوك غير السوي داخل المجتمع المصري، وما ترتب علي ذلك من سوء إستغلال لهؤلاء الشباب المستقطبين في تنفيذ الجرائم بكافة صورها، أصبح لزامًا علي المتخصصين التخطيط الجيد والجهد المستمر، وتطوير الخدمات والبرامج المقدمة لهم، بهدف معالجة الظاهرة بشكل جذري وعملي، بحيث يعود الشباب إلى الطريق القويم الذي يضمن لهم تحقيق ذاتهم وأداء أدواره في الحياة، وبناء أسرة اجتماعية بعيدة كل البعد عن أي تطرف أو استقطاب عبر الميديا الجديدة قد يهدد كيانها أو قد يضطرها للعودة إلي التعرض للاستقطاب مرة أخري، فضلًا عن أمن وسلامة المجتمع.

ومع وجود علاقة طردية بين مستجدات وسائل الإتصال الحديثة والمتطورة بشكل سريع وبين تراجع مستوى الوعي بها وبمخاطرها، وخاصة في المجتمعات العربية والتي لا تزال تعاني من ارتفاع نسب الأمية فضلًا عن الأمية الرقمية، مما يسمح بتزايد موجات الاستقطاب عبر الميديا الجديدة للشباب الجامعي.

وكذلك تقلص دور المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في رفع مستوي التوعية الالكترونية المقدمة للشباب، وخاصةً البرامج التي تناقش القضايا الاجتماعية المرتبطة بالاستقطاب عبر الميديا الجديدة والتي من شأنها إكساب الشباب الجامعي المناعة الفكرية والتحصين ضد أي أفكار متطرفة أو سلوكيات ضارة عبر الميديا الجديدة.

ووجود قصور في الممارسة المهنية للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب رعاية الشباب الجامعي بالكليات المختلفة في مواكبة التطورات الحديثة، ونمطية العمل داخلها تعيق التفاعل مع القضايا المستحدثة بصفة عامة وقضية الاستقطاب عبر الميديا الجديدة بصفة خاصة؛ مما يتطلب العمل علي إيجاد صيغة تحديثة تساعد الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل الجاد لمواجهة إنعكاسات الاستقطاب عبر الميديا الجديدة بتحقيق أهداف رعاية الشباب الوقائية والعلاجية والإنمائية، وصولًا إلى بناء الوعي لدى الشباب الجامعي؛ بحيث يغدو قادرًا على المواجهة بنفسه ويصبح عاصيًا على الاستقطاب عبر الميديا الجديدة إذا ما تعرض له في المستقبل.

إنّ مثل هذه الدراسات تعكس بشكل أو بآخر مستوي الوعي بالاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي كفئة مهمة من فئات المجتمع المعرضة لخطر التطرف؛ بما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من بعض الأفكار الموجهة بشكل منظم لشريحة الشباب الجامعي لاستقطابهم للتطرف الالكتروني الذي قد يهدد سلامة وأمن المجتمع، وارتباطها بالمجتمع الافتراضي يجعل الشباب يعتقدون أن الأمر بعيد كل البعد عن أي مساءلة قانونية أو أخلاقية أو اجتماعية.

وكذا حاجة منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية إلي رؤية مستقبلية واتجاهات تحديثية للممارسة المهنية لخدمة الفرد في ضوء الممارسة العامة، والرقمنة والممارسة المستندة على البراهين، والتي تعمل على إحداث نوعًا من المساندة الحقيقية للشباب الجامعي؛ بما ينتج أفرادًا أسوياء يستطيعون مواجهة التحديات، وقادرون علي أداء وظيفتهم الطبيعية بشكل جيد، وتخفيف مستوي وحدة الاستقطاب الالكتروني، وهو ما تسعي إليه الدراسة الراهنة.

سادسًا: مفاهيم الدراسة: تناولت الدراسة المفاهيم التالية: (الاستقطاب – الميديا الجديدة (New medias

- **<u>مفهوم الاستقطاب عبر الميديا</u>**: يعرف في اللغة على أنه: استقطبَ يستقطب، استِقطابًا، فهو مُسْتَقْطِب، والمفعول مُسْتَقْطَب، استقطب الأمرُ اهْتمامَه: أي اجتذبَه، وجعله يهتمّ به دون سواه، استقطب الناسَ: جمعهم إليه وصار لهم مرجعًا وقطبًا، (قاموس المعاني)

يعرف الاستقطاب (Polarization) بأنه ظاهرة سياسية ذات أبعاد اجتماعية ودينية وثقافية معروفة في التاريخ السياسي، لكنها طالما بقيت محدودة بفعل ارتباطها الأساسي (عرابية 2021، ص114)

كما يعرف بأنه "عملية استلاب فكري تستهدف أحيانًا تعطيل عمل العقل أو فقد الثقة في الحاضر مما يجعل المواطن يركن دائماً إلى الماضي (إسماعيل 2021، ص137)

وتكمن خطورة الاستقطاب السياسي والثقافي عندما يتحول إلى انقسام سياسي يقود بدوره إلى انقسام مجتمعي، ما يجعل أطرافا في المجتمع على استعداد لممارسة العنف في سبيل الدفاع عن مواقعها، ويجب العودة إلى المربع الأول للبحث في علاقة الاستقطاب السياسي الحاد بالتطرف؛ فالاستقطاب السياسي هو أحد الأوجه التي تعبر عن التطرف السياسي أو الثقافي أو الديني. (عرابية، 2021، ص115)

ويعرف الاستقطاب عبر الميديا إجرائيًا في إطار الدراسة الراهنة بأنه: جهود موجهة للشباب الجامعي اعتمادًا على توظيف شبكة الإنترنت، والهواتف المتنقلة، والمواقع الالكترونية والميديا الجديدة في نشر وبث واستقبال وانشاء المواقع، والخدمات التي تسهل انتقال وترويج المواد الفكرية المغذية للتطرف الفكري؛ بهدف خلق حالة من الاستقطاب عبر الميديا الجديدة، أو ما يسمي بمواقع التواصل الاجتماعي في عالم افتراضي قادر على تغيير قناعات الإنسان المعتدلة إلى أخري أكثر تطرفًا.

ويعد مصطلح الميديا الجديدة New medias بالرسم الحرفي الأجنبي والترجمة العربية؛ يعبر عن مختلف الوسائل والوسائط الإعلامية والاتصالية الجديدة التي ظهرت لإحداث التزاوج بين تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الإعلام الجديد وتطبيقاته المختلفة من الصحافة الإلكترونية، والمدونات، ومواقع التواصل الاجتماعي وتميزاتها الآنية والتفاعلية واللامحدودية الزمكانية من حيث الممارسة الإعلامية والاتصالية. (عيساني، 2013)

سابعًا: الموجهات النظرية:

تعتمد الدراسة الراهنة على مزيج من النظريات العلمية والنماذج التي تناولت الاستقطاب عبر الميديا الجديدة، ومن هذا المنطلق فقد ارتكزت الدراسة على نظرية الأنساق العامة بإعتبارها الموجه الرئيس للدراسة حيث تعاملت الدراسة الراهنة مع أنساق متعددة مرتبطة بالموقف المهني المترتب على استقطاب الشباب الجامعي عبر الميديا الجديدة.

حيث تقدم نظرية الأنساق العامة تصورًا للعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية على حد سواء، فهي تبدو وكأنها تنطبق على الظواهر الاجتماعية منها وغير الاجتماعية، ولكن إستخدمها المهتمون بالعلوم الإنسانية بما فيهم الأخصائيون الاجتماعيون أكثر؛ لأنها تركز على التفاعل القائم بين الأفراد وبيئتهم، وعلى قدرة الأفراد على تبادل المعلومات وبقية المصادر المتاحة لديهم مع بيئتهم، من خلال الحدود المرنة لأنساقهم الاجتماعية، لذا فإنهم يتغيرون ويحدثون تغييرًا في بيئتهم في الوقت نفسه، **لذا ترتكز نظرية الأنساق العامة على ثلاثة محاور هي: (عبد الخالق، جلال 2003، ص146)**

أ- وجود علاقة تبادلية بين كافة الظواهر الإنسانية في إطار الحدود الخارجية للنسق، كما أن هناك علاقات تحكم علاقة النسق نفسه بكافة الأنساق المحيطة به، فتزداد اتساقًا بتقارب هذه الأنساق وتقل بتباعدها.

ب- لا يمكن فهم أي ظاهرة جزئية إلا في إطار الكل الشمولي للنسق والأنساق التي ترتبط بها.

ج- لكل نسق نزعة تلقائية للتوازن الذاتي.

أما عن أهم خصائص نظرية الأنساق العامة تتمثل فيما يلي: (عثمان، عبد الفتاح 1997، ص317)

أ- المشكلات: ليست عللًا مرضية يراد استئصالها، ولكنها ردود أفعال طبيعية لتداخل أنساق مختلفة، لتكون (المشكلة) هي الاستجابة التوازنية للموقف.

ب- العميل: ليس بدوره نمطًا إشكاليًا متعثرًا يراد تعديله بل هو نسق يملك داخله أنساق فرعية تتفاعل دومًا مع أنساق خارجية في تفاعل مستمر، وقد يكون تفاعلًا إيجابيًا أو سلبيًا صحيحًا أو مرضياً، يمينًا أو يسارًا تبعًا للحظات الموقف الإشكالي وطبيعة المخرجات الداخلة إلى نسقه الداخلي.

ج- العلاج: يعتمد على إعادة مسار العلاقات بين العميل والأطراف الأخرى بل وكافة الأنساق المحيطة التي يمكن التأثير في مخرجاتها.

د- المدخل: رؤية أوسع نطاقًا لتفسير أي موقف إشكالي وبالتالي تحديد خطوات علاجه.

هـ- يتفق الاتجاه المعاصر إلى نمط العلاج القصير والعلاج الاقتصادي المحدود دون تعمق غير مثمر، مع تحميل العميل مسئوليات أكبر لنجاح عمليات المساعدة.

و- أدوات العلاج السائدة تجمع بين الإقناع والتعاطف والضغط والمشورة حسب طبيعة الموقف الإشكالي، وبالقدر الذي يناسب كل نسق على حده، فالمهم هو تعديل المخرجات الموجهة لمدخلات العميل قدر الإمكان وبالتنسيق مع بعضها لتحقيق أفضل توازنية ممكنة.

ويمكن الاستفاده من نظرية الأنساق العامة في الدراسة الراهنة في تحليل مدى تأثير الحالة الاستقطابية للشباب الجامعي عبر الميديا الجديدة علي أنها ردود أفعال لطبيعة تفاعل الشباب بكل الأنساق تفاعلًا سلبياً، إما مع أحد أفراد الأسرة، وإما مع أحد الأقارب والأصدقاء أو الجيران المحيطين به أو المجتمع المحيط، وترجع تلك التأثيرات الانعكاسية السلبية لعدة أسباب منها ما يلي:

1. أن العميل كنسق تعرض لموجات استقطابية فكرية (نسق العقل) أدى إلى إحداث اضطراب يؤدى إلى خروج مخرجات سيئة أدى إلى توتر العلاقات بين الشباب الجامعي كنسق وبين نسق الأسرة وأنساق البيئة المحيطة.
2. وقد يكون ذلك الاضطراب مزدوجًا في كل من نسق الشباب الجامعي والأنساق المحيطة من جراء التغيرات التي تلحق به نتيجة تعلقة بمحتوى الميديا الجديدة بلا وعي، وكذلك في أحد الأنساق المساندة، وبناءًا على ذلك فإن المدخلات والمخرجات تكون سلبية مما يؤثر على جودة العلاقات بينهما.

وتأكيدًا على ما سبق تُعد خدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية هدفها الأساسي في التعامل هو الإنسان وعلاقته ببيئته الاجتماعية المتمثلة في الأنساق البيئية التي لها علاقة متبادلة به تؤثر فيه وتتأثر به، فلا بد من العمل على تطوير الأساليب الفنية لطريقة

خدمة الفرد والتي تواكب مشكلات الاستقطاب لدى الشباب الجامعي، لتحقيق تحقيق رفاهية الأفراد، مع الارتكاز أيضًا على مدخل الممارسة المبنية على البراهين، بالإضافة إلى الممارسة الرقمية في خدمة الفرد؛ والتي تعد أحد أهم الاتجاهات الحديثة والملّحة في الوقت الراهن، حيث أصبح للتقنيات الرقمية دورًا مهمًا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتسم بالعدالة والاحتواء الشامل، وتبذل مصر جهدًا حثيثًا في مجال التحول الرقمي، وتعمل على تعزيز تنمية البنية التكنولوجية للمعلومات والإتصالات، ورفع كفاءة وجودة الخدمات الرقمية بما يسمح بتحسين بيئة العمل، وتقديم الدعم بعملية صناعة القرار وإيجاد حلول للقضايا التي تهم المجتمع.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية التي اتخذتها الدراسة الميدانية:

1. نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الراهنة إلى نمط الدراسات الوصفية.
2. المنهج المستخدم: المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين برعاية الشباب بجامعة الأزهر بنين وبنات وجه بحري وقبلي والقاهرة.
3. أدوات جمع البيانات:

- دليل مقابلة مفتوحة للخبراء والمتخصصين في مجال رعاية الشباب الجامعي.
- استبانة موجهة إلى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب رعاية الشباب بجامعة الأزهر، وفيما يلي عرض لخطوات إعداد الاستبانة وضبطها وتقنينها حيث تم إعداد أداة الدراسة في صورتها المبدئية تمهيدًا لحساب الصدق والثبات، وصيغت الاستبانة (Questionnaire) في استطلاع إلكتروني (Google Forms) كأداة رئيسة للبحث الميداني، واحتوت الاستبانة على طلب الحصول على بعض البيانات الأولية، كما استخدم الباحثان مقياس ليكرت (Likert) ثلاثي الأبعاد والذي تتراوح أوزان الاستجابة فيه بين (نعم×3=2.34≥2.99، وإلى حد ما×2= 1.67 ≥ 2.33 ولا×=1.00≥ 1.66) لعبارات موجبة، وقد اشتملت الاستبانة على (56) عبارة وجاءت في **ثلاثة محاور**، تناول **المحور الأول**: اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي في ضوء الممارسة العامة وتضمن (30) عبارة، أما **المحور الثاني** فقد تناول: الرقمنة كأحد اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد في مواجهة التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي وجاء في (13) عبارة، أما **المحور الثالث** فقد تناول: الممارسة المبنية على البراهين كأحد اتجاهات التحديث في خدمة الفرد في مواجهة التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي وتضمن (13) عبارة وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بأقسام خدمة الفرد بكليات الخدمة الاجتماعية ببعض الجامعات المصرية، وفي ضوء معامل الاتفاق لأراء المحكمين تم إعداد الأداة بصورتها النهائية.، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل الارتباط بيرسون؛ وذلك من خلال حساب الارتباط بين

كل عبارة وإجمالي المحور الذي تنتمي له، وأوضحت النتائج أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الأول: تراوحت قيمها بين (0.798) و(0.777) بمستوى دلالة (0.05) كما أن كل عبارة من عبارات المحور الثاني: تراوحت قيمها بين (0.507) و (0.734) كما أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثالث وإجمالي محورها، تراوحت قيمها بين (0.433) بمستوى دلالة (0.05) و(0.821) بمستوى دلالة (0.01) وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة بالنسبة للمحاور الأربعة المكونة للاستبانة، كما تم حساب الصدق البنائي للأداة من خلال حساب درجة الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان وإجمالي الاستبيان، وذلك من خلال معامل ارتباط بيرسون، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1)

معاملات ثبات (ألفا كرونباخ) بين محاور الاستبانة والاستبانة ككل.

معامل الارتباط	المحاور	اجمالي الاستبانة	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	معامل ارتباط الاستبانة ككل
اجمالي الاستبانة	معامل الارتباط	----	0.862**	0.781**	0.524**	0.755
	مستوى الدلالة	----	0.000	0.0	0.000	
المحور الأول:	معامل الارتباط	0.862**	----	0.629	0.078	
	مستوى الدلالة	0.000	----	0.078	0.230	
المحور الثاني:	معامل الارتباط	0.781**	0.629	----	0.212	
	مستوى الدلالة	0.00	0.000	----	0.001	
المحور الثالث:	معامل الارتباط	0.524**	0.078	0.212	----	
	مستوى الدلالة	0.000	0.230	0.001	----	

جميع العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)

توضح مصفوفة الارتباط أعلاه أن هناك ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) بين كل من الاستبانة ككل وكل محور من محاورها بحسب استجابات أفراد العينة، وهو ما يشير إلى ارتباط محاور الاستبانة واتساقها داخليا لوجود ارتباط بين الكل والجزء واتساقها مع موضوعها وصلاحيتها لقياس الظاهرة المدروسة كما بلغ معامل الارتباط للاستبانة ككل 0.755 وهو معامل ارتباط قوي ويمكن التعويل عليه، كما تم حساب **الصدق الذاتي: وهو نمط من أنماط الصدق يتم قياسه عن طريق أخذ الجذر التربيعي للثبات، وتبين** أن هناك مستوى عالٍ من الثبات والصدق الذاتي لكل محور من محاور الدراسة بحسب استجابات أفراد العينة حيث تراوحت قيم الصدق الذاتي فيما بين (0.723 0.928)، وهي قيم تشير إلى صدق الاستبانة وقدرتها على قياس الظاهرة موضوع الدراسة.

4. الأساليب الإحصائية وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (25) وتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي: التكرارات: لحساب البيانات التي تتعلق بالبيانات الأولية، وكذلك حساب التكرارات لاستجابات فئة البحث، عن كل بند من بنود الاستبانة، كما تم حساب تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وتحويلها إلى الدرجات المقابلة (نعم =3، إلى حد ما =2، لا=1)، وحساب الوزن النسبي للعبارات، وحساب الدرجة المعيارية المشاهدة لكل محور وللاستبانة ككل، وحساب القوة النسبية للمحور والاستبانة ككل، وحساب النسبة المئوية والمتوسط الحسابي (Mean)؛ للعبارات، والأبعاد والمحاور، لحساب متوسط استجابات عينة الدراسة عن كل بند من بنود الجزء الثاني من الاستبانة (أبعاد ومحاور الدراسة) لترتيب الفقرات أو العبارات، والانحراف المعياري (Standard Deviation): وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسة ولكل محور من محاور الاستبيان عن متوسطها الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson): لحساب الاتساق الداخلي لاستبانة الدراسة، واستخدام معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات الأداة، ومن **أساليب الإحصاء الاستدلالي تم استخدام اختبار (ت):** لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة ثنائية التصنيف، و**اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova):** لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا للخصائص الشخصية (الديموغرافية) التي تصنيفها أكثر من إثنين (ثلاثي فأكثر) لأفراد عينة الدراسة، وكذلك اختبار المقارنات البعديةLSD، بما يوضح اتجاه الفروق أو التباين بعد حسابه من خلال تحليل التباين.

تاسعًا: نتائج الدراسة :

1. نتائج الدراسة المتعلقة بالهدف الأول: التحقق من صحة فروض الدراسة:

أ- **التحقق من صحة الفرض الرئيس الأول:** ومؤداه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (2)

يوضح الدرجات المعيارية والقوة النسبية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومدى الموافقة ودلالات الفروق لاستجابات عينة الدراسة نحو الاستبانة ومحاورها إجمالا:

البيان	عدد العبارات	الدرجة المعيارية المشاهدة	القوة النسبية	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	كا2 / الدلالة
اجمالي الاستبانة	56	35245	=40320÷35245 %87.41	56÷146.8542 عبارة = 2.62	15.77163	بدرجة كبيرة	186.270 / 0.000 دالة

بالنظر للجدول السابق يتضح أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بين استجابات عينة الدراسة نحو اتجاهات تحديث الممارسة الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي حيث بلغت كا2 المحسوبة إجمالي الاستبانة ككل (186.270) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01)، وقد تحققت الاستبانة ككل بمتوسط حسابي قوي (2.62) وقوة نسبية 87.41% وبهذا فقد تحققت صحة الفرض الرئيس الأول، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من صحة الفروض الفرعية المنبثقة منه.

1. **نتائج الدراسة** المتعلقة بالتحقق من صحة الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيس الأول

جدول رقم (3)

يوضح الدرجات المعيارية والقوة النسبية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومدى الموافقة ودلالات الفروق لاستجابات عينة الدراسة نحو مختلف محاور الاستبانة:

م	المحور	عدد العبارات	الدرجة المعيارية المشاهدة	القوة النسبية	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب	كا2 / الدلالة
1	المحور الاول الممارسة العامة	30	19178	÷19178 88.7=21600 %	30÷79.90 عبارة = 2.66	10.28058	بدرجة كبيرة	2	192.600 / 0.000دالة
2	المحور الثاني الرقمنة	13	8402	=9360÷8402 %89.76	13÷35.00 عبارة = 2.69	4.47680	بدرجة كبيرة	1	473.450 / 0.000دالة
3	المحور الثالث الممارسة المبنية على البراهين	13	7665	=9360÷7665 %81.89	13÷31.93 عبارة = 2.45	6.50975	بدرجة كبيرة	3	240.517 / 0.000دالة

بالنظر للجدول السابق يتضح أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بين استجابات عينة الدراسة نحو المحور الأول (الممارسة العامة) من اتجاهات تحديث الممارسة الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي؛ حيث بلغت كا2 المحسوبة للمحور الأول (الممارسة العامة) (192.600) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01)، وقد تحقق المحور بمتوسط حسابي قوي (2.66) وقوة نسبية 88.7% وجاء المحور في الترتيب الثاني وبهذا فقد تحققت صحة الفرض الفرعي الأول ومؤداه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية (الممارسة العامة) لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي، كما يتضح أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بين استجابات عينة الدراسة نحو المحور الثاني (الرقمنة) واتجاهات تحديث الممارسة الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي، حيث كما بلغت كا2 المحسوبة للمحور الثاني (الرقمنة) (473.450) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01)، وقد تحقق المحور بمتوسط حسابي قوي (2.96) وقوة نسبية 89.76%

وجاء المحور في الترتيب الأول؛ وبهذا فقد تحققت صحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية (الرقمنة) لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي، كما يتضح أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بين استجابات عينة الدراسة نحو المحور الثالث (الممارسة المبنية على البراهين) واتجاهات تحديث الممارسة الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي حيث كما بلغت كا2 المحسوبة للمحور الثالث (الممارسة المبنية على البراهين) (240.517) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01)، وقد تحقق المحور بمتوسط حسابي قوي (2.45) وقوة نسبية 81.89% وجاء المحور في الترتيب الثالث وبهذا فقد تحققت صحة الفرض الفرعي الثالث ومؤداه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو المحور الثالث (الممارسة المبنية على البراهين) واتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.

ب- **نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الرئيس الثاني:** ومؤداه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة االستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي تبعًا لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – العمر – الإقليم – التخصص – قوة التأثير – أدوات التأثير)، وفيما يلي توضيح لذلك:

- **النتائج المتعلقة بدلالات الفروق بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة وإجمالي الاستبانة ككل وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)** اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع حول المحور الأول فقط من محاور الاستبانة والمتعلق بالممارسة العامة وهو ما قد يرجع إلى حداثة هذا المتغير المهني واختلاف التعامل معه وفقا لمتغير النوع لصالح الذكور، نظرا لتعدد مداخله ومستوياته (وحدات صغرى – وحدات متوسطة – وحدات كبرى) ومن ثمّ تنوع مطالب العملاء وكثرة الممارسات التي قد لا تتفق مع ظروف المرأة الأسرية في التعامل مع الشباب، في حين أنه لا توجد فبروق تبعًا لمتغير النوع حول باقي محاور الاستبانة والاستبانة ككل.
- **النتائج المتعلقة بدلالات الفروق بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة وإجمالي الاستبانة ككل وفقًا لمتغير العمر باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه : حيث** اتضح أن ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير العمر نحو كل من المحور الأول والمحور الثالث وقد يرجع إلى تباين الخبرات والبنية المعرفية بكل من الممارسة العامة وأبعادها ومداخلها بتبيان المرحلة العمرية، وكذلك المحور الثالث وهي الممارسة المبنية على البراهين نظرًا لحداثة هذا الاتجاه وتباين البنية المعرفية والخبرات المتعلقة بتيان المرحلة العمرية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بالنسبة

للمحور الثاني (الرقمنة باعتباره اتجاهًا لتحديث الممارسة المهنية) وكذلك الاستبانة ككل، وقد يرجع ذلك إلى مرور معظم الأخصائيين الاجتماعيين على مختلف أعمارهم بخبرة الممارسة الرقمية خاصة أثناء جائحة كورنا، وما تطلبته من تباعد اجتماعي وتكيف مع الأوضاع المفروضة، وفي المجال المقارنة البعدية باستخدام معامل LSD بين فئات العمر نحو المحور الأول "الممارسة العامة" يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.01) بين الفئة أقل من 30 سنة والفئة (50 سنة فأكثر) لصالح الفئة أقل من 30 سنة؛ وقد يعزى ذلك إلى كون تلك الفئة حديثي التخرج وإلمامهم بمتغير الممارسة العامة أكثر مقارنة بباقي الفئات، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين الفئة (من 30 لأقل من 40 سنة) والفئة (50 سنة فأكثر) لصالح الفئة (من 30 لأقل من 40) وقد يرجع ذلك لحداثة عهدهم بالتخرج ومتغير الممارسة العامة، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة (من 40 لأقل من 50 سنة) والفئة (50 سنة فأكثر) لصالح الفئة الفئة (من 40 لأقل من 50 سنة) وكذلك ثمة فروق بين الفئة (50 سنة فأكثر) وبين الفئتين (من 30 لأقل من 40 سنة) و (من 40 لأقل من 50 سنة) لصالحهما وقد يعزى ذلك إلى اقتراب الفئتين من الفئة الأولى، وامكانية تبادل المعرفة الحديثة الناتجة عن حداثة عهدهم ببرنامج الإعداد المهني، وما تضمنه من معرفة بالممارسة العامة.، وفي مجال المقارنة بين فئات العمر نحو المحور الثالث "الممارسة المبنية على البراهين" وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.01) بين الفئة (من 30 لأقل من 40 سنة) والفئة (50 سنة فأكثر) لصالح الفئة (من 30 لأقل من 40 سنة) وقد يعزى ذلك إلى كون تلك الفئة لا زالت قريبة ببرانج الإعداد المهني وقرب عهدهم بالتخرج وإلمامهم بمتغير الممارسة المبنية على البراهين، وكذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين الفئة (من 40 لأقل من 50 سنة) والفئة (50 سنة فأكثر) لصالح الفئة (من 40 لأقل من 50)، وكذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة (50 سنة فأكثر) وبين الفئتين (من 30 لأقل من 40 سنة) و (من 40 لأقل من 50 سنة) لصالحهما؛ وقد يعزى ذلك إلى اقتراب الفئتين من الانفتاح على المتغيرات الحديثة ومنها الممارسة المبنية على البراهين.

- **النتائج المتعلقة بدلالات الفروق بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة وإجمالي الاستبانة ككل وفقًا لمتغير الإقليم باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه :** اتضح أن ثمة فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير الإقليم نحو كل من المحور الأول والمحور الثالث، وقد يرجع هذا التبيان إلى تباين الخبرات والبنية المعرفية بكل من الممارسة العامة وأبعادها ومداخلها بتباين الإقليم التابع له جهة العمل، وكذلك المحور الثالث وهي الممارسة المبنية على البراهين نظرًا لحداثة هذا الاتجاه وتباين البنية المعرفية والخبرات المتعلقة به بتباين الإقليم أيضًا في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بالنسبة للمحور الثاني (الرقمنة باعتباره اتجاها لتحديث الممارسة المهنية) وكذلك الاستبانة ككل وفي مجال المقارنة بين فئات الإقليم نحو المحور الأول"الممارسة العامة" وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.01) بين الفئة (العاصمة) والفئة (وجه بحري) لصالح الفئة (العاصمة)؛ وقد يعزى ذلك إلى كون تلك الفئة أقرب وسائل الاتصال بالمؤسسات الأكاديمية، وأكثر قدرة على متابعة فاعليات المؤتمرات العلمية في نطاق الخدمة الاجتماعية وممارستها في مجال رعاية الشباب الجامعي، فضلًا عن الخبرة في عقد بروتوكلات تعاون بين التنظيمات الأكاديمية وتلك المهنية في العاصمة أكثر من غيرها، ومن

ثمّ إمكانية تدويل الخبرات والاتجاهات الحديثة ومنها متغير الممارسة العامة، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين الفئة (وجه بحري) والفئة (وجه قبلي) لصالح الفئة (وجه قبلي) وقد يرجع ذلك لكون مؤسسات الوجه القبلي أكثر اتصالًا بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، ويمكن أن يكون لقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية البنات الإسلامية بأسيوط دورًا في تدويل المعارف الحديثة من خلال مؤسسات التدريب الميداني بما فيها رعاية الشباب، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة (وجه قبلي) والفئة (وجه بحري) لصالح الفئة (وجه قبلي) وفي المجال المقارنة البعدية باستخدام معامل LSD بين فئات الإقليم نحو المحور الثالث"الممارسة المبنية على البراهين" وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.01) بين الفئة (العاصمة) والفئة (وجه بحري) لصالح الفئة (وجه بحري) وقد يعكس إمكانية تدويل الخبرات والاتجاهات الحديثة، ومنها متغير الممارسة المبنية على البراهين نظرا لوجود مؤسسات رعاية شباب تتصل بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بمحافظات الوجه البحري، ومنها قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بتفهنا الأشراف دقهلية وما يتعلق به بمؤسسات التدريب الميداني التي يشرف عليه وغيره من المعاهد والكليات، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين الفئة (وجه بحري) والفئة (وجه قبلي) لصالح الفئة (وجه بحري) وقد يرجع ذلك لكون مؤسسات الوجه البحري أكثر اتصالا بكليات ومعاهد في الخدمة الاجتماعية، ويمكن أن يكون لقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بتفهنا الأشراف دقهلية دورًا في تدويل المعارف الحديثة والممارسة المبنية على البراهين من خلال مؤسسات التدريب الميداني بما فيها رعاية الشباب، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة (وجه قبلي) والفئة (وجه بحري) لصالح الفئة (وجه بحري)

- **النتائج المتعلقة بدلالات الفروق بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة وإجمالي الاستبانة ككل وفقًا لمتغير تخصص الكلية باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه** اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين المتوسطات باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه تبعًا لمتغير تخصص الكلية جهة العمل وقد يرجع ذلك إلى وحدة كل من اللائحة المنظمة لرعاية الشباب على مستوى الجامعة ككل، فضلًا عن نمطية أنشطة وجهود رعاية الشباب وعدم اختلافها باختلاف تخصص الكلية جهة العمل وان كانت ثمة فروق طفيفة تبعًا لطبيعة بعض الأنشطة النوعية الملائمة لتخصص كل كلية إلا أنها فروق ليست ذات دلالة إحصائية.
- **النتائج المتعلقة بدلالات الفروق بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة وإجمالي الاستبانة ككل وفقًا لمتغير قنوات التأثير باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه** حيث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة بحسب متغير قنوات التأثير وكل من المحور الأول والمحور الثاني وكذلك الاستبانة ككل، وفيما يتعلق بالمقارنات البعدية واتجاهات الفروق بين متوسطات فئات قنوات التأثير تجاه المحاور مجالات الفروق، فإنه لا يتم إجراء الاختبارات اللاحقة على المحورين الأول والثاني وكذلك الاستبانة ككل؛ لأن مجموعة واحدة على الأقل بها أقل من حالتين، وفي المجال المقارنة البعدية باستخدام معامل LSD بين

فئات قنوات التأثير تعذر إجراء المقارنات البعدية، لأن الفئة تليجرام حصلت على استجابة أقل من حالتين بما يمنع معه المقارنة بينها وبين غيرها من الفئات

- **النتائج المتعلقة بدلالات الفروق بين استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة وإجمالي الاستبانة ككل وفقًا لمتغير أدوات التأثير باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه**

حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول إجمالي الاستبانة ككل وكذلك كل محور على حدة وذلك حول إجمالي الاستبانة ككل بحسب متغير أدوات التأثير التي تم التعامل معها مهنيًا بدءً من فيديوهات الفيس بوك ومرورًا بباقي أدوات التأثير؛ وقد يعزى ذلك إلى تعذر تأثير هذا المتغير كمتغير مستقل فرعي نظرا لنمطية الممارسة وضعف ارتباطها بتلك الأدوات ونمطية الدور المهني لأخصائي رعاية الشباب في مجال الاستعانة بتلك الأدوات في مداخل الممارسة العامة والرقمنة.

2. **نتائج الدراسة المتعلقة بالهدف الثاني:** الوقوف على واقع اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي، وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:-

أ- الوقوف على واقع اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي في ضوء الممارسة العامة، وينبثق منه الأبعاد التالية:

-البعد الأول: مستوى الوحدات الصغرى Micro Units.

جدول رقم (4)

استجابات عينة الدراسة: من أخصائي رعاية الشباب بالجامعة نحو البعد الأول (الوحدات الصغرى)

ن= 240

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي ن	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	الترتيب
			بدرجة	بدرجة	بدرجة				
1	يبادر الاخصائي باكتشاف حالات المستقطبين عبر الميديا الجديدة نحو الاستخدام المنهج للعنف.	ك	143	70	27	2.48	0.69	596	9
		%	59.6	29.2	11.3				
2	يحصر أساليب الإقناع الداعمة لميل الفرد نحو الاستقطاب عبر الميديا الجديدة..	ك	145	75	19	2.52	0.63	606	8
		%	60.4	31.7	7.9				
3	يحدد خصائص ثقافة المستقطبين عبر الميديا الجديدة.	ك	153	61	26	2.53	0.68	607	7
		%	63.7	25.4	10.8				
4	يدرس اتجاهات الأفراد نحو المواقع الإلكترونية المتشددة	ك	228	3	9	2.91	0.39	699	2
		%	95	1.3.	3.7				
5	يقدر موقف العميل من الذين تعرضوا للاستقطاب عبر الميديا الجديدة	ك	154	73	13	2.58	0.59	621	6
		%	64.2	30.4	5.4				

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي ن	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	الترتيب
			بدرجة	بدرجة	بدرجة				
	(تجميد موقف – تغيير جزئي –تغيير جذري).								
6	يستخدم المدخل الوقائي الملائم لمواجهة الترويج لقضايا التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	119	99	22	2.40	0.65	577	10
		%	49.6	41.3	9.2				
7	يستخدم المدخل التنموي لتنمية قدرات الطالب الجامعي في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	221	---	19	2.84	0.54	682	3
		%	92.1	----	7.9				
8	يستخدم المدخل التنموي في خدمة الفرد لتدعيم قدرات الأسرة في مواجهة مخاطر التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	231	---	9	2.92	0.38	702	1
		%	96.3	---	3.7				
9	يوظف إمكانيات أسر حالات التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة في إحداث التغيير المستهدف.	ك	221	---	19	2.84	0.54	682	4
		%	92.1	----	7.9				
10	يوجه التفاعلات الأسرية أثناء التعامل مع حالات التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة. – في حالة تقرير العميل ذلك	ك	167	56	17	2.62	0.61	630	5
		%	96.6	23.3	7.1				
	المجموع					26.67 2.66	3.31	6402	

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (8) ومؤداها "يستخدم المدخل التنموي في خدمة الفرد لتدعيم قدرات الأسرة في مواجهة مخاطر التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة."، بوزن نسبي قوي مقداره (2.92)، وانحراف معياري (0.38)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (96.3%) بدرجة كبيرة، كما جاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (4) ومؤداها "يدرس اتجاهات الأفراد نحو المواقع الإلكترونية المتشددة"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.91)، وانحراف معياري (0.39)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (80%)، كما جاءت في الترتيب الثالث العبارة رقم (7) ومؤداها "يستخدم المدخل التنموي لتنمية قدرات الطالب الجامعي في مواجهة التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.84)، وانحراف معياري (0.54)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (92%) بدرجة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى: توافر قدر مناسب من الوعي لدى أخصائيي رعاية الشباب بالجامعة بأهمية زيادة قدرات الأسرة المصرية لقضية الاستقطاب عبر الميديا الجديدة، وبالأخص المواقع الأكثر تشددًا؛ مما يجعل الأسرة جزءًا من

عملية المواجهة والعلاج وحماية أبنائهم من الوقوع كفريسة لتلك المواقع بينما جاءت العبارتان رقم (1- 6) ومؤداها "يبادر الاخصائي باكتشاف حالات المستقطبين عبر الميديا الجديدة نحو الاستخدام الممنهج للعنف، ويستخدم المدخل الوقائي الملائم لمواجهة الترويج لقضايا التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة" على الترتيب المتأخر بدرجة ضعيفة بلغت (10%) تقريبًا، وقد يرجع ذلك إلى قصور لدى اخصائيي رعاية الشباب في إدراك خطورة المواقع الافتراضية والقضايا المتعلقة بالاستقطاب عبر الميديا الجديدة؛ والتي تمثل خطرًا حقيقيًا يهدد أمن وسلامة المجتمع، وبالتالي العجز عن القيام بحملات توعوية لوقاية الشباب الجامعي منها، والمبادرة باكتشاف حالات الشباب المستقطبين يُعد ضعفًا وقصورًا في الممارسة المهنية السليمة والمنشودة، سواءً كان هذا القصور ناتجًا عن ضعف الإعداد المهني والأكاديمي للاخصائيين الاجتماعيين خريجي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، أو ضعف رغبتهم في مواكبة التطورات المعاصرة ومنها التكنولوجية الحديثة وتعلم فنونها وأدواتها بالقدر الذي ينتفي معه الجهالة ويمكن من أدائهم للممارسة بشكل سليم، وهو ما يتفق مع دراسة أمل عبد الكريم 2022م، حيث أكدت نتائجهاعلى وجود قصور في التعامل مع خدمات الإنترنت بالمؤسسات الاجتماعية.

جدول رقم (5)

استجابات عينة الدراسة: من أخصائي رعاية الشباب بالجامعة نحو البعد الثاني (الوحدات المتوسطة) ن= 240

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي ن	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة				
1	يصمم برامج أنشطة طلابية جماعية لمعالجة مشكلة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي.	ك	153	79	8	2.60	0.55	625	10
		%	63.7	32.9	3.3				
2	يوفر بعض أنشطة الأسر الطلابية في معالجة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	167	66	7	2.66	0.53	640	2
		%	69.6	27.5	2.9				
3	يهتم بمهارات التفاعل الجماعي داخل جماعات النشاط لمواجهة والاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	167	58	15	2.63	0.59	632	7
		%	69.6	24.2	6.3				
4	يستخدم المناقشة الجماعية في معالجة التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	177	43	20	2.65	0.62	637	3
		%	73.8	17.9	8.3				
5	يستعين بفنيات العلاج الجماعي في تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة.	ك	171	53	16	2.64	0.60	635	4
		%	71.3	22.1	6.7				

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي ن	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة				
6	يعمل على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في تكوين جماعات جروبات الكترونية لمحاربة الاستقطاب والتطرف عبر الميديا الجديدة"	ك	173	49	18	2.64	0.61	635	5
		%	72.1	20.4	7.5				
7	يستعين بجهود جماعات النشاط لتصحيح أساليب التفكير الخاطئة.	ك	165	63	12	2.63	0.57	633	8
		%	68.8	26.3	4.9				
8	يفعل دور جماعات الجوالة والمعسكرات في توعية الشباب بمخاطر الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	167	59	14	2.63	0.59	633	6
		%	69.6	24.6	5.8				
9	يحفز أعضاء الجماعة أو الأسر الطلابية للمشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة للوقاية من الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	176	55	9	2.69	0.53	647	1
		%	73.3	22.9	3.8				
10	يطبق خدمة الجماعة في علاج حالات الاستقطاب عبر الميديا الجديدة	ك	165	61	14	2.62	0.59	631	9
		%	68.8	25.4	5.8				
	المجموع					=26.45 2.64	3.98	6348	

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (9) ومؤداها "يحفز أعضاء الجماعة أو الأسر الطلابية للمشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة للوقاية من الاستقطاب عبر الميديا الجديدة"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.69)، وانحراف معياري (0.53)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (73%)، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (2) ومؤداها "يوفر بعض أنشطة الأسر الطلابية في معالجة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.66)، وانحراف معياري (0.53)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (69%)، كما جاءت في الترتيب الثالث العبارة رقم (4) ومؤداها "يستخدم المناقشة الجماعية في معالجة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.65)، وانحراف معياري (0.62)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (73%)، وقد يرجع ذلك إلى: توفر قدر مناسب لدى اخصائي رعاية الشباب لبعض المهارات كالمناقشة الجماعية حول ما يحدث في الفضاء الإلكتروني ومدي تطوره وتحفيز الأسر الطلابية

للمشاركة الفاعلة بالأنشطة المختلفة، وهو ما اتفق مع دراسة (بو عزيز، 2022) حيث أكدت نتائجها على ضرورة تحديد المعلومات الكمية والنوعية الخاصة بالحاجات والعادات والأنماط والدوافع التي تقف كمحفز لاستخدام وسائل الميديا الجديدة بمختلف تطبيقاتها وامتيازاتها، في حين يمكن اعتمادها كمصدر من مصادر المعلومات، وعليه فإن الميديا الجديدة أصبحت جزءًا من الحقل الدلائلي لمؤشرات الاستخدام الرقمي في كافة المجتمعات. بينما جاءت العبارتان رقم (1- 10) ومؤداها "يصمم برامج أنشطة طلابية جماعية لمعالجة مشكلة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي، ويطبق خدمة الجماعة في علاج حالات الاستقطاب عبر الميديا الجديدة" على الترتيب المتأخر وبدرجة ضعيفة بلغت (5%) تقريبًا، وقد يرجع ذلك إلى أن اخصائيي رعاية الشباب يستكفون بتنفيذ بعض الأنشطة الطلابية التقليدية التي لا تساير التغيرات التكنولوجية الحديثة والمتسارعة؛ مما يحدث فجوةً بين ما يحتاجه الطلاب والأداء التقليدي لمكاتب رعاية الشباب والذي ينعكس على طموحات الشباب وإصابتهم بالقلق والإحباط.

جدول رقم (6)

استجابات عينة الدراسة: من أخصائي رعاية الشباب بالجامعة نحو البعد الثالث (الوحدات الكبرى) ن= 240

م	العبارة		الاستجابات			الدرجة المعيارية	الانحراف المعياري المتوسط الحسابي ن	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة			
1	يستعين ببرامج الإرشاد النفسي والاجتماعي المتخصصة (على مستوي الجامعة - الكلية) في الأمن والوقاية من الاستقطاب عبر الميديا الجديدة..	ك	157	71	12	625	0.58 2.60	9
		%	65.4	29.6	5			
2	يقوم بتنظيم محاضرات تثقيفية دورية للتوعية بآثار التطرف والاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	176	50	14	642	0.58 2.67	7
		%	73.3	20.8	5.9			
3	عقد لقاءات دورية مع المؤسسات المهتمة بقضايا الاستقطاب (الحي – قسم الشرطة).	ك	169	60	11	638	0.56 2.65	8
		%	70.4	25	4.6			
4	حصر مصادر الخدمات الثقافية الوقائية المتاحة بالمجتمع المحلي (مراكز الشباب – جمعيات تنمية المجتمع – دروس المساجد).	ك	180	49	11	638	0.54 2.70	4
		%	75	20.4	4.6			
5	حصر الإمكانات اللازمة لتنفيذ الخطط اللازمة لمواجهة	ك	177	51	12	645	0.56 2.68	5
		%	73.8	21.3	5			

م	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي ن	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة				
	مظاهر الاستقطاب لدى الشباب الجامعي.								
6	يقوم بترتيب أولويات الخدمات لمواجهة تنامي آثار الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	195	37	8	2.77	0.48	667	1
		%	81.3	15.4	3.3				
7	يستعين بوسطاء التغيير (والخبراء) من علماء الدين والمؤثرين إلكترونيًا في تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى الشباب.	ك	187	40	13	2.72	0.55	654	2
		%	77.9	16.7	5.4				
8	يستخدم المدخل الأيكلوجي في ربط الفرد بأنشطة بيئية للحد من الاستقطاب عبر الميديا الجديدة للشباب الجامعي (تيسير عضويته في حزب – جمعية - نادي)	ك	152	72	16	2.56	0.61	616	10
		%	63.3	30	6.7				
9	يهتم بإحداث تعديلات على اللوائح المنظمة لرعاية الشباب الجامعي وفق التغييرات المجتمعية المعاصرة.	ك	175	60	5	2.71	0.49	650	3
		%	72.9	25	2.1				
10	يستثمر جهود شركاء التنمية (مؤسسات المجتمع – المجتمع المدني– المراكز البحثية – القيادات – في تخطيط وتنفيذ خدمات رعاية الشباب)	ك	172	58	10	2.67	0.55	642	6
		%	71.7	24.2	4.2				
	المجموع					=26.78 2.67	3.93	6428	

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (6) ومؤداها "يقوم بترتيب أولويات الخدمات لمواجهة تنامي آثار الاستقطاب عبر الميديا الجديدة"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.77)، وانحراف معياري (0.48)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (81%)، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (7) ومؤداها "يستعين بوسطاء التغيير (والخبراء) من علماء الدين والمؤثرين إلكترونيًا في تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى الشباب"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.72)، وانحراف معياري (0.55)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (78%)، وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة الأيكلوجية لجامعة الأزهر وأيدلوجيتها الدينية، في بيئة جامعية تعنى بالنهج الوسطي للشرع الحنيف، مع تنوع قطاعاتها الشرعية والطبية والنظرية على مستوى القطر المصري، لذا في تتبنى المنظور

الديني لتحقيق أوجه الرعاية المختلفة الوقائية والعلاجية والتنموية، وتوفر الدعاة والعلماء الشرعيين والمؤثرين مجتمعيًا لتحقيق الرعاية المتكاملة لشباب الجامعة، والحماية من مخاطر الاستقطاب والتطرف الالكتروني.

بينما جاءت العبارتان رقم (1،8) ومؤداها "يستعين ببرامج الإرشاد النفسي والاجتماعي المتخصصة (على مستوي الجامعة - الكلية) في الأمن والوقاية من الاستقطاب عبر الميديا الجديدة، يستخدم المدخل الأيكلوجي في ربط الفرد بأنشطة بيئية للحد من الاستقطاب عبر الميديا الجديدة للشباب الجامعي (تيسير عضويته في حزب – جمعية - نادي) على الترتيب المتأخر بدرجة ضعيفة بلغت (6%) تقريبًا، وقد يرجع ذلك إلى ضعف التنسيق بين التخصصات المختلفة وعمل كل تخصص بشكل فردي "كجزر منعزلة"، في حين أن التشبيك والتكامل بين الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين يؤدي إلى الوصول لأهداف المؤسسة الاجتماعية، وينعكس على معالجة الموقف الإشكالي المرتبط بالاستقطاب وتكوين حماية ذاتية للشباب الجامعي ضد الوقوع فيه، وهو ما يحتم توفير مصادر متعددة للمعرفة والتي أكدت عليه دراسة (H. U. Otto, et al, 2010) على ضرورة الربط بين التصميمات التجريبية مع النسق المفرد في تطبيق الممارسة المبنية علي البراهين باستعراض الالية التي يمكن القيام بها لتبرز الفائدة المرجوة.

أ) الوقوف على واقع اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي في ضوء الممارسة الرقمية.

جدول رقم (7)

استجابات عينة الدراسة: من أخصائي رعاية الشباب بالجامعة نحو المحور الثاني (الرقمنة)

ن= 240

	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة				
1	تطوير الجانب المعرفي للممارسة المرتكزة إلى التكنولوجيا للاخصائي الاجتماعي في رعاية الشباب الجامعي.	ك	170	66	4	2.69	0.49	646	6
		%	70.8	27.5	1.7				
2	تطوير الجانب المهاري للممارسة المرتكزة إلى التكنولوجيا للاخصائي الاجتماعي في رعاية الشباب الجامعي.	ك	186	45	9	2.73	0.51	657	3
		%	77.5	18.8	3.7				
3	تطوير الجانب الأخلاقي للممارسة المرتكزة إلى التكنولوجيا للاخصائي الاجتماعي (الاطلاع وتطبيق ومزاولة الكود الأخلاقي لتكنولوجيا الخدمة الاجتماعية)	ك	169	62	9	2.67	0.54	640	9
		%	70.5	25.8	3.7				
4	توفير نماذج محاكاة افتراضية للممارسة المهنية للاخصائي الاجتماعي مع قضايا الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	170	59	11	2.66	0.56	639	11
		%	70.8	24.6	4.6				
5	تنمية معارف الاخصائي الاجتماعي بكفية	ك	194	41	5	2.78	0.45	669	1

	العبارة		الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية	الترتيب
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة				
	استخدام تكنولوجيا الاتصال في تطبيق مبادئ الممارسة المهنية (حق تقرير المصير إلكترونيًا- السرية الالكترونية).	%	80.8	17.1	2.1				
6	بناء قدرات الاخصائي الاجتماعي على اكتشاف المواقع الاستقطابية عبر الميديا الجديدة.	ك	157	66	17	2.58	0.62	620	13
		%	65.4	27.5	7.1				
7	تنمية المهارة في الاستفادة من الموارد المادية للمجتمع المحلي عبر الميديا في دعم العلاج الذاتي البيئي للمستقطبين.	ك	172	65	3	2.70	0.48	649	5
		%	71.1	27.1	1.3				
8	تنمية مهارة التقييم الالكتروني لبرامج العمل بمكاتب رعاية الشباب.	ك	205	17	18	2.77	0.56	667	2
		%	85.4	7.1	7.5				
9	الاستفادة من جهود الأقسام العلمية المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات داخل الجامعة لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة".	ك	165	69	6	2.66	0.52	639	10
		%	68.8	28.7	2.5				
10	توجيه الاخصائي الاجتماعي نحو التنوع في استخدام المداخل الحديثة للاستقطاب عبر الميديا الجديدة" في الخدمة الاجتماعية.	ك	173	59	8	2.68	0.53	645	7
		%	72.1	24.6	3.3				
11	توفير دليل إرشادي للأداء المهني للاخصائي الاجتماعي فيما يتعلق بقضايا الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	183	50	7	2.73	0.50	656	4
		%	76.3	20.8	2.9				
12	ربط حافز الاخصائيين الاجتماعيين بممارسة التكنولوجيا في الخدمة الاجتماعية.	ك	170	63	7	2.68	0.52	643	8
		%	70.8	26.3	2.9				
13	رصد واقع الممارسة الفعلية للبدء في العمل المهني بشكل ممنهج ومخطط له.	ك	159	74	7	2.63	0.54	632	12
		%	66.3	30.8	2.9				

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (5) ومؤداها "تنمية معارف الاخصائي الاجتماعي بكفية استخدام تكنولوجيا الاتصال في تطبيق مبادئ الممارسة المهنية (حق تقرير المصير إلكترونيًا- السرية الالكترونية)"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.78)، وانحراف معياري (0.45)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (80%) بدرجة كبيرة، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (8) ومؤداها " تنمية مهارة التقييم الالكتروني لبرامج العمل بمكاتب رعاية الشباب."، بوزن نسبي قوي مقداره (2.77)، وانحراف معياري (0.56)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (85%)، كما جاءت في الترتيب الثالث العبارة رقم (2) ومؤداها "تطوير الجانب المهاري للممارسة المرتكزة إلى التكنولوجيا للاخصائي الاجتماعي في رعاية الشباب الجامعي"، بوزن نسبي قوي

مقداره (2.73)، وانحراف معياري (0.51)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (77%)، وقد يرجع ذلك إلى وجود ثمة تغيير في سياسات التحول الرقمي وبالأخص ما بعد كورونا والتي دفعت العديد من المجتمعات للتحول الرقمي الإجباري؛ نظرًا لتداعياتها التي توقفت معها الحياة بشكل شبه كامل، فأصبح التعامل مع أدوات التكنولوجيا ضرورة ملحّة لكافة قطاعات الدولة المصرية، والمجتمع الجامعي ليس بعزل عن ذلك، فكانت التوجهات بضرورة التدريب على وسائل التحول الرقمي لاخصائيي رعاية الشباب لمواكبة التطورات المعاصرة، ومع ذلك فلا زال هناك فجوة بين واقع الممارسة المهنية المستندة على التكنولوجيا وبين متطلبات التحديث لاتجاهات الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي.بينما جاءت العبارة رقم (13،6) ومؤداها "رصد واقع الممارسة الفعلية للبدء في العمل المهني بشكل ممنهج ومخطط له، وبناء قدرات الاخصائي الاجتماعي على اكتشاف المواقع الاستقطابية عبر الميديا الجديدة" على الترتيب المتأخر بدرجة ضعيفة بلغت (4%) تقريبًا، وقد يرجع ذلك إلى غياب التخطيط الممنهج لإدارة رعاية الشباب في بناء قدرات اخصائي رعاية الشباب الفنية والمهارية والتقويمية في اكتشاف حالات الاستقطاب عبر الميديا الجديدة، وتصنيفها، والتعامل معها بأحد المداخل الوقائية والعلاجية والإنمائية في خدمة الفرد؛ والذي يسهم في محاصرة الظاهرة ورصد أسبابها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

ب) الوقوف على واقع اتجاهات تحديث الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي في ضوء الممارسة المبنية على البراهين.

جدول رقم (8)

استجابات عينة الدراسة: من أخصائي رعاية الشباب بالجامعة نحو المحور الثالث (الممارسة المبنية على البراهين) ن= 240

	العبارة		الاستجابات			الحسابي	المعياري المتوسط	المعيارية أو انحراف	الدرجة	الترتيب
			كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة					
1	تدويل ونبادل أفضل ممارسات الاخصائي الاجتماعي بمكاتب رعاية الشباب المرتبطة بقضايا الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	163	69	8	2.64	0.54	635	1	1
		%	67.9	28.7	3.3					
2	تدويل وتبادل أفضل إجراءات العمل بمكاتب رعاية الشباب لاسيما بين الاخصائيين الاجتماعيين.	ك	140	64	36	2.43	0.74	584	10	10
		%	58.3	26.7	15					
3	عقد ورش عمل تتضمن أفضل التدخلات لاخصائي رعاية الشباب للتعامل المهني مع الميديا الجديدة.	ك	140	72	28	2.46	0.69	592	5	5
		%	58.3	30	11.7					
4	تشجيع التنافس بين الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب رعاية الشباب	ك	142	70	28	2.47	0.69	594	4	4
		%	59.2	29.2	11.7					
5	التحفيز على الدخول في مسابقات التميز	ك	138	78	24	2.48	0.67	594	3	3

	العبارة		الاستجابات				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
			كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة	ضعيفة بدرجة				
	لاخصائي رعاية الشباب الجامعي.	%	57.5	32.5	10					
6	إمداد مكاتب رعاية الشباب بالإنترنت للاستفادة منه أثناء تبادل الخبرات المهنية مع الحالات الفردية المستقطبة.	ك	141	70	29		2.46	0.70	592	6
		%	58.8	29.2	12.1					
7	تبادل المواقف لمهنية الناجحة لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة	ك	138	67	35		2.42	0.73	583	11
		%	57.5	27.9	14.6					
8	تشكيل لجنة (أكاديمية) لحصر أحدث ما توصلت إليه بحوث التدخل المهني في مجال الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.	ك	139	72	29		2.45	0.70	590	8
		%	57.9	30	12.1					
9	توفير برامج تنمية مهنية قائمة على البراهين للاخصائيين الاجتماعيين بمكاتب رعاية الشباب الجامعي.	ك	130	68	42		2.36	0.76	568	12
		%	54.2	28.3	17.5					
10	ربط حافز الأداء بالتوجه نحو الاستفادة من البحوث العلمية في تطوير الممارسة المهنية للاخصائي الاجتماعي.	ك	126	74	40		2.35	0.75	566	13
		%	52.5	30.8	16.7					
11	وضع خط وبرامج رعاية الشباب وفقًا لقدرات ومهارات الشباب الفعلية.	ك	135	74	31		2.43	0.71	584	9
		%	56.3	30.8	12.9					
12	تزويد المؤسسة (مكتب رعاية الشباب) ببيئة داعمة لتبادل برامج التدخل المهني.	ك	135	77	28		2.44	0.69	587	7
		%	56.3	32.1	11.7					
13	تضمين خطط رعاية الشباب لبرامج خاصة بمواجهة الاستقطاب والعنف عبر الميديا الجديدة لدي الشباب الجامعي.	ك	142	72	26		2.48	0.86	596	2
		%	59.2	30	10.8					

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (1) ومؤداها "تدويل وتبادل أفضل ممارسات الاخصائي الاجتماعي بمكاتب رعاية الشباب المرتبطة بقضايا الاستقطاب عبر الميديا الجديدة"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.64)، وانحراف معياري (0.54)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (67.9%)، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (13) ومؤداها "تضمين خطط رعاية الشباب لبرامج خاصة بمواجهة الاستقطاب الالكتروني والعنف لدي الشباب الجامعي"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.48)، وانحراف معياري (0.86)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (59%)، كما جاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (5) ومؤداها "التحفيز على الدخول في مسابقات التميز لاخصائي رعاية الشباب الجامعي"، بوزن نسبي قوي مقداره (2.48)، وانحراف معياري (0.67)، حيث أفادت استجابة "نعم" بنسبة (57%)، وقد يرجع ذلك إلى مدى أهمية القضية البحثية

وضرورة التعاطي معها بشكل علمي يسمح بالاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية المختلفة لإحداث التوعية والمواجهة لانعكاساتها السلبية على المجتمع.

بينما جاءت العبارة رقم (9،10) ومؤداها "توفير برامج تنمية مهنية قائمة على البراهين للاخصائيين الاجتماعيين بمكاتب رعاية الشباب الجامعي، وربط حافز الأداء بالتوجه نحو الاستفادة من البحوث العلمية في تطوير الممارسة المهنية للاخصائي الاجتماعي"، على الترتيب المتأخر بدرجة ضعيفة بلغت (15%) تقريبًا، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الاستعانة بالبرامج المهنية المستندة على البراهين والتي توفر الوقت والجهد وإنجاز المهام والوصول للأهداف المرجوة، ووجود بعض المعوقات الإدارية والمالية التي لا تربط حافز الأداء بمدى التفوق في تقديم الخدمات بشكل سليم، وإحداث التغييروالتعاطي مع متغيرات العصر، وهو ما أكدت عليه دراسة (البرديسي، 2015) على ضرورة دمج العديد من نتائج البحوث بالممارسة المهنية، وتطوير التكنولوجيا للمساعدة في الدعم الشخصي، والتاكيد علي دمج قواعد المعرفة الجديدة مثل السلوك الاجتماعي ونظرية الانساق في المناهج الدراسية لمدارس الخدمة الاجتماعية، وعلي ذلك أصبح تطبيق نموذج الممارسة المبنية على البراهين مطلب ملِّح في ظل تعزيز اتفاقيات حقوق الانسان والرفاهية والعدالة الاجتماعية والجودة والكفاءة المهنية.

عاشرًا: النتائج العامة للدراسة: تتمثل نتائج الدراسة في الإجابة على فروض الدراسة فيما يلي:

1. **الفرض الرئيس الأول:** أكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.

<u>وينبثق منه الفروض الفرعية التالية وكانت نتيجتها:</u>

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو محور الممارسة العامة في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو محور الرقمنة لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو محور الممارسة المبنية على البراهين لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.

1. **الفرض الرئيس الثاني**: أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي تبعًا لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – العمر – الإقليم – التخصص – قوة التأثير – أدوات التأثير).

أحد عشر: النتائج التفصيلية للدارسة:

أ) **قبول الفرض الرئيس الأول:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.

ب) وتؤكد نتائج الدراسة **مع الفروض الفرعية المنبثقة من الفرض الرئيس الأول:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو المحاور التالية:

1- الممارسة العامة في خدمة الفرد على مستوى الوحدات (الصغرى والمتوسطة والكبري) لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي.

- فعلى مستوى الوحدات الصغرى: تشير النتائج إلي وجود قصور لدى اخصائي رعاية الشباب في إدراك خطورة المواقع الافتراضية والقضايا المتعلقة بالاستقطاب عبر الميديا الجديدة؛ والتي تمثل خطرًا حقيقيًا يهدد أمن وسلامة المجتمع، وبالتالي العجز عن القيام بحملات توعوية لوقاية الشباب الجامعي منها، ومع توافر قدر من الوعي لدي أخصائي رعاية الشباب بالجامعة بأهمية زيادة قدرات الأسرة المصرية لقضية الاستقطاب عبر الميديا الجديدة؛ إلاّ أنه ليس على المستوى المنشود.
- أما مستوى الوحدات المتوسطة: فتؤكد النتائج أن اخصائي رعاية الشباب يستكفون بتنفيذ بعض الأنشطة الطلابية التقليدية التي لا تساير التغيرات التكنولوجية الحديثة والمتسارعة؛ مما يحدث فجوةً بين ما يحتاجه الطلاب والأداء التقليدي لمكاتب رعاية الشباب والذي ينعكس على طموحات الشباب وإصابتهم بالقلق والإحباط، كما أكدت النتائج على ضرورة تحديد المعلومات الكمية والنوعية الخاصة بالحاجات والعادات والأنماط والدوافع التي تقف كمحفز لاستخدام وسائل الميديا الجديدة بمختلف تطبيقاتها وامتيازاتها، في حين يمكن اعتمادها كمصدر من مصادر المعلومات، وعليه فإن الميديا الجديدة أصبحت جزءًا من الحقل الدلائلي لمؤشرات الاستخدام الرقمي في كافة المجتمعات.
- أما على مستوى الوحدات الكبرى: فتشير النتائج إلى ضعف التنسيق بين التخصصات المختلفة وعمل كل تخصص بشكل فردي "كجزر منعزلة"، في حين أن التشبيك والتكامل بين الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين يؤدي إلى الوصول لأهداف المؤسسة الاجتماعية، وينعكس على معالجة الموقف الإشكالي المرتبط بالاستقطاب وتكوين حماية ذاتية للشباب الجامعي ضد الوقوع فيه، وهو ما يحتم توفير مصادر متعددة للمعرفة، لكن هناك مؤشرات ايجابية تتمثل في الاستعانة بوسطاء التغيير (والخبراء) من علماء الدين والمؤثرين إلكترونيًا في تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى الشباب، وترتيب أولويات الخدمات مرده إلى الطبيعة الأيكلوجية لجامعة الأزهر وأيدلوجيتها الدينية، في بيئة جامعية تعنى بالنهج الوسطي للشرع الحنيف، مع تنوع قطاعاتها الشرعية والطبية والنظرية على مستوى القطر المصري، لذا في تتبنى المنظور الديني لتحقيق أوجه الرعاية

المختلفة الوقائية والعلاجية والتنموية، وتوفر الدعاة والعلماء الشرعيين والمؤثرين مجتمعيًا لتحقيق الرعاية المتكاملة لشباب الجامعة، والحماية من مخاطر الاستقطاب والتطرف الالكتروني، كما أكدت على الدراسة على ضرورة الربط بين التصميمات التجريبية مع النسق المفرد في تطبيق الممارسة المبنية علي البراهين باستعراض الآلية التي يمكن القيام بها للوصول إلى الفائدة المرجوة.

2- أما عن النتائج المرتبطة بمحور الرقمنة لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي يشير إلي وجود غياب نظم التخطيط الممنهج لإدارة رعاية الشباب في بناء قدرات الاخصائيين الاجتماعين، وثقل مهاراتهم الفنية والتقويمية في اكتشاف حالات الاستقطاب عبر الميديا الجديدة، وتصنيفها، والتعامل معها بأحد المداخل الوقائية والعلاجية والإنمائية في خدمة الفرد؛ والذي يسهم في محاصرة الظاهرة ورصد أسبابها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع، وعلى الرغم من وجود ثمة تغير في سياسات التحول الرقمي وبالأخص ما بعد كورونا والتي دفعت العديد من المجتمعات للتحول الرقمي الإجباري؛ نظرًا لتداعياتها التي توقفت معها الحياة بشكل شبه كامل، فأصبح التعامل مع أدوات التكنولوجيا ضرورة ملحّة لكافة قطاعات الدولة المصرية بصفة عامة، والمجتمع الجامعي بشكل خاص، فكانت التوجهات بضرورة التدريب على وسائل التحول الرقمي لاخصائيي رعاية الشباب لمواكبة التطورات المعاصرة، ومع ذلك فلا زال هناك فجوة بين واقع الممارسة المهنية لرقمية أو المستندة على التكنولوجيا وبين متطلبات التحديث لاتجاهات الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي.

3- محور الممارسة المبنية على البراهين لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي يشير إلي ضعف الاستعانة بالبرامج المهنية المستندة على البراهين والتي توفر الوقت والجهد وإنجاز المهام والوصول للأهداف المرجوة، ووجود بعض المعوقات الإدارية والمالية التي لا تربط حافز الأداء بمدى التفوق في تقديم الخدمات بشكل سليم، وضرورة دمج العديد من نتائج البحوث بالممارسة المهنية، وتطوير التكنولوجيا للمساعدة في الدعم الشخصي، والتاكيد علي دمج قواعد المعرفة الجديدة مثل السلوك الاجتماعي ونظرية الانساق في المناهج الدراسية لمدارس الخدمة الاجتماعية، وعلي ذلك أصبح تطبيق نموذج الممارسة المبنية على البراهين مطلبٍ ملِّحٍ في ظل تعزيز اتفاقيات حقوق الانسان والرفاهية والعدالة الاجتماعية والجودة والكفاءة المهنية.

ج) **تشير النتائج إلى قبول الفرض الرئيس الثاني:** في وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين استجابات عينة الدراسة من أخصائي رعاية الشباب بجامعة الأزهر نحو اتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي تبعًا لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – العمر – الإقليم – التخصص – قوة التأثير – أدوات التأثير).

إحدى عشر: الرؤية الإستشرافية لاتجاهات تحديث الممارسة المهنية لخدمة الفرد في مواجهة الاستقطاب عبر الميديا لدى الشباب الجامعي، وقد روعي التناسب بين الأنساق المستهدفة في تصميم تلك الرؤية من منظور الممارسة العامة في خدمة الفرد.

تستقي الرؤية الإستشرافية رؤيتها من خلال مسح للعديد من البحوث والدراسات الوصفية والتجريبية المرتبطة بالاستقطاب عبر الميديا الجديدة موضوع الدراسة، وكذا البحوث المرتبطة بفنيات الممارسة المهنية المتقدمة في خدمة الفرد بنظرياتها ونماذجها الوقائية والعلاجية والتنموية؛ مما يعزز لدى الباحثان صياغة رؤية تحدد واقع الممارسة المهنية وتحدياتها لقضية الاستقطاب عبر الميديا الجديدة للشباب الجامعي، وتستشرف المستقبل على المدى القريب والبعيد في ظل التغيرات التكنولوجية المعاصرة، بحيث يستطيع صانعي القرار الإسترشاد بها في عملية المواجهة لتلك الظاهرة وما يرتبط بها تداعيات، لأخذ خطوات استباقية قبل وقوع الأزمة أو المشكلة وتفشيها في المجتمع، لاسيما إذا ما تم الإستعانة بذوي الخبرات والمتخصصين في هذا المجال، لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدي الشباب الجامعي، وحمايتهم من الوقوع كفريسة لتلك العمليات، وهو واجب مجتمعي وضرورة حياتية لأي مجتمع، بإعتبار أن فئة الشباب هم قادة المستقبل، والقوة الضاربة في تسريع عجلة الإنتاج والنهوض بالمجتمع، مع إمكانية تطبيق تلك الرؤية ميدانيًا.

وتتمثل الرؤية في عدة بنود على المستويات التالية:

1- على مستوى الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية:

- ضرورة التحرك في بناء وتطبيق برامج علاجية أسرية إنتقائية هدفها إحداث نوع من التوعية تجاه وسائل التكنولوجيا الحديثة وأثرها السلبي على الأبناء ومدى إدارك الوالدين لها، ومواجهة ما ينعكس من تداعيات استقطابية، وأفكار متطرفة تجاه القضايا العامة في المجتمع والتخفيف من أثارها، بحيث لا تؤدي إلى حدوث خلل في البناء الداخلي للأسرة ووظائفها فضلًا عن البناء المجتمعي ككل.

- تعديل الاتجاهات داخل نسق الأسر وإكساب عائلها المهارات والخبرات التكنولوجيا عبر الميديا الجديدة، وأن يكونوا على دراية بمخاطر تلك المواقع الالكترونية وخاصةً مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، وتويتر، والتيك توك، والانستجرام وغيرها، بحيث يحقق ذلك الوعي والإدارك والتفاعل الإيجابي الاستقرار في الحياة، وزيادة معدل الانتماء للأسرة والمجتمع، وتنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية والأخلاقية.

- على الرغم من وجود قدر من الوعي لدي أخصائيي رعاية الشباب بالجامعة بأهمية زيادة قدرات الأسرة المصرية لقضية الاستقطاب عبر الميديا الجديدة؛ إلاّ أنه ليس على المستوى المنشود، لذا تحتم القيام بحملات توعوية لوقاية الشباب الجامعي من مخاطرها ضمن برامج خدمة المجتمع.

- أنشطة طلابية تشاركية بين الجامعات على مستوي الوحدات الكبرى Macro practice level مراكز إعداد القادة ,والتنظيمات التابعة لوزراة الشباب والرياضة وجمعية بيوت الشباب المصرية لنقل الخبرات وتبادل المهارات في مجال الميديا الجديدة وحسن إستخدامها.

- إعداد برامج رعاية شباب على مستوى الوحدات الصغرى Micro practice level مرتكزة إلى تفعيل دور الأسرة المصرية في تصحيح مسارات التنشئة الاجتماعية إذاء تحديات المجتمع المعاصر، ومن ضمنها الاستقطاب عبر الميديا الجديدة ويمكن الاستعانة ببيوت الشباب بالأزهر الشريف في توفير حزمة من البرامج الإنشائية والوقائية الموجهة للنشء والشباب حول الفكر المتسق مع الأمن الاجتماعي للمجتمع.

- توفير مصادر متعددة للمعرفة استنادا إلى مؤشرات ايجابية تتمثل في الاستعانة بوسطاء التغيير (الخبراء) من علماء الدين والمؤثرين إلكترونيًا في تصحيح المعتقدات الخاطئة لدى الشباب أولا بأول وترتيب أولويات برامج رعاية الشباب ارتكازا إلى الطبيعة الإيكلوجية لجامعة الأزهر وأيدلوجيتها الدينية، في بيئة جامعية تعنى بالنهج الوسطي للشرع الحنيف، مع تنوع قطاعاتها الشرعية والطبية والنظرية على مستوى القطر المصري، لذا في تتبنى المنظور الديني لتحقيق أوجه الرعاية المختلفة الوقائية والعلاجية والتنموية، وتوفر الدعاة والعلماء الشرعيين والمؤثرين مجتمعيًا لتحقيق الرعاية المتكاملة لشباب الجامعي، والحماية من مخاطر الاستقطاب عبر الميديا الجديدة.

- ضرورة الربط بين التصميمات التجريبية مع النسق المفرد في تطبيق الممارسة المبنية علي البراهين باستعراض الآلية التي يمكن القيام بها للوصول إلى الفائدة المرجوة.

2- على مستوي التحول الرقمي:

- وجود ثمة تغير في سياسات التحول الرقمي وبالأخص ما بعد كورونا والتي دفعت العديد من المجتمعات للتحول الرقمي الإجباري؛ نظرًا لتداعياتها التي توقفت معها الحياة بشكل شبه كامل، فأصبح التعامل مع أدوات التكنولوجيا ضرورة ملحّة لكافة قطاعات الدولة المصرية بصفة عامة، والمجتمع الجامعي بشكل خاص وستصبح أكثر إلحاحًا مع التوجه المحلي والعاملي نحو الذكاء الإصطناعي كمتغير في أداء الجهود المهنية المختلفة.

- ضرورة التدريب على وسائل التحول الرقمي لاخصائيي رعاية الشباب لمواكبة التطورات المعاصرة.

- تقليل حجم الفجوة بين واقع الممارسة المهنية الرقمية أو المستندة على التكنولوجيا وبين متطلبات التحديث لاتجاهات الممارسة المهنية في خدمة الفرد لمواجهة الاستقطاب عبر الميديا الجديدة لدى الشباب الجامعي

3- على مستوي الممارسة المبنية على البراهين:

- دمج العديد من نتائج البحوث بالممارسة المهنية، وتطوير التكنولوجيا للمساعدة في الدعم الشخصي.

- دمج قواعد المعرفة الجديدة مثل السلوك الاجتماعي ونظرية الانساق في المناهج الدراسية لمدارس الخدمة الاجتماعية.

- تحديد المعلومات الكمية والنوعية الخاصة بالحاجات والعادات والأنماط والدوافع التي تقف كمحفز لاستخدام وسائل الميديا الجديدة بمختلف تطبيقاتها وامتيازاتها، في حين يمكن اعتمادها كمصدر من مصادر المعلومات شأنها شأن وسائل الإعلام التقليدية، وعليه فإن

الميديا الجديدة أصبحت جزءًا من الحقل الدلائلي لمؤشرات الاستخدام الرقمي في كافة المجتمعات.

- تطبيق نموذج الممارسة المبنية على البراهين في ظل تعزيز اتفاقيات حقوق الانسان والرفاهية والعدالة الاجتماعية والجودة والكفاءة المهنية.

4- استراتيجية الدراسة على مستوى منظمات المجتمع المدني والهيئات التربوية والتعليمية.

- إحداث التكامل بين الأجهزة المختلفة لتوفير الوقت والجهد وتحقيق شامل لكافة الأهداف المرجوة عن طريق تشكيل فرق عمل متخصصة في التربية الأمنية، تضم رجال الأمن والتربية والتعليم ومؤسسة الأزهر الشريف ووسائل الإعلام المختلفة.

- تبني برامج إعلامية موجهة وشاملة تهدف إلى تنمية الوعي الوطني العام، وأهمية الانتماء إلى الوطن، والتصدي لما يطرح من أفكار غير سوية وأفكار هدامة عبر الميديا الجديدة تسعى للاستقطاب والتأثير السلبي على الشباب الجامعي.

- تمكين الاخصائيين الاجتماعيين في المشاركين في برنامج الوقاية من تجربة التطرف العنيف وإدارة صراعات الأدوار أثناء التفاعل مع عملائهم، وهو ما تبنته العديد من الدول الأوروبية نهجًا متعددًا للوكالات، يتكون من: (الشرطة، المعلمين، الاخصائيين الاجتماعيين)، مع عدم إضفاء الطابع الأمني على السياسة الاجتماعية.

- بناء شبكة حاسوبية قوية داخل المؤسسات الاجتماعية يسمح بحماية العملاء ومقدمي الخدمات الالكترونية، وضرورة اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة لذلك، مع العمل على مواجهة الأمية الإلكترونية بالمؤسسات الاجتماعية لانتقال وترقية الاخصائيين الاجتماعيين في درجات السلم الوظيفي بتلك المؤسسات.

- وضع برامج وقائية وعلاجية وتنموية لحصار الظاهرة ومعالجتها بشكل علمي يضع حلولًا جذرية للمشكلة؛ تعتمد تلك الحلول والبرامج علي تطبيقات لنماذج ناجحة، تترجم في صورة نموذج متكامل يوضح أبعاد القضية وطرق التعامل معها منطلقًا من النظريات العلمية التي تتسق معها.

5- استراتيجية الدراسة على مستوى التطوير والابتكار المؤسسي والفني:

إرتأى الباحثان ضرورة العمل على إنشاء مركز إجتماعي للتميز الجامعي مقره كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأزهر بالخانكة في ضوء تحليل خبرات جامعة كارولينا الشمالية في شابيل هيل الأمريكية والمتميزة في إنشاء مراكز التميز الجامعي، ووضع تصور مقترح لإنشائه، وآليات فنية وتقنية للتغلب على معوقات تنفيذ إنشاء المركز، وذلك لما تسهم به تلك المراكز في الارتقاء بالمنظومة التعليمية بالجامعة، كما يسهم المركز في تحقيق الجودة والتميز والريادة للجامعة، وصولًا إلى تحقيق التقدم والرفاهية للمجتمع وتمكين الدولة من اللحاق بركب التقدم إلى مستويات متقدمة من التنافسية العالمية؛ ومن ثمّ تحقيق التنمية المستدامة المنشودة للمجتمعات المنتسبة إليها. (عبد الحميد، 2023م).

- تحديد ملامح الخدمة الاجتماعية الرقمية والإكلينيكية عن بعد من خلال تقديم الأخصائيين الاجتماعيين المعاصرين الخدمات للعملاء باستخدام الاستشارة عبر الإنترنت، والاستشارة الهاتفية، والاستشارة بالفيديو، والعلاج الإلكتروني والعلاج الرمزي والتدخلات الذاتية الموجهة على الويب والشبكات الاجتماعية الإلكترونية والبريد الإلكتروني والرسائل النصية متسقًا مع النسق الأخلاقي للمهنة ومبادئها، والمتمثلة في الموافقة المستنيرة، والخصوصية والسرية، والعلاقات المهنية، وتحقيق مبدأ القبول، وحق العميل في تقرير مصيره، وكفاءة الممارسين، مع الأخذ في الاعتباره اللوائح والقوانين والسياسات ذات الصلة، وضع سياسة وسائط التواصل الاجتماعي للعملاء والموظفين، واستعراض المؤلفات ذات الصلة، والحصول على استشارة قانونية عند الضرورة، وخطوات اتخاذ القرارات المتعلقة بالوثائق.

المراجع:

أبو النصر، مدحت محمد (2017) الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أحمد، عصام فتحي زيد (2020) الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، المملكة الهاشمية الأردنية، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

آدم، صلاح عبدالحكيم أحمد. (2022). استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب الجامعي بالحماية الرقمية .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع29 .254 - 189إسماعيل، بليغ حمدي (2021) تأويل العقل العربي المعاصر، القاهرة وكالة الصحافة العربية.

بدوي، منى السيد أحمد(2023) حروب الجيل الرابع: دمر نفسك بنفسك، القاهرة، وكالة الصحافة العربية.

البرديسي، مرضية محمد. (2015). دور البحث العلمي نحو تعزيز الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في ظل نموذج الممارسة المبنية علي البراهين (المجلد 28) مصر.

بسيوني، مروة جمعة عبدالغني. (2021). المواطنة الرقمية وعلاقتها بالوعي الفكري لدى طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع22 - 760 790

بهاء الدين، محمد: (2007). دراسة تقويمية للمعسكرات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات، (المجلد الأول)، القاهرة، حلوان: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

بو بكر، بو عزيز: (2022)، نموذج الاستخدام والاعتماد والميديا الجديدة: بين حتمية البديل وإمكانية التحيين (المجلد الرابع)، الجزائر، مجلة آفاق للعلوم.

الجندي، أمينة حسين (2014) بناء التنمية المهنية للاخصائيين الاجتماعيين باستخدام استراتيجية الممارسة المبنية على البراهين، مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر.

حسانين، علاء أحمد جاد الكريم (2023) دور جامعة العريش يف توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدى طالبها (تصور مقترح)، بحث منشور مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد 133، ج3

حسن، أسماء حسن عمران. (2020). المواطنة الرقمية وتدعيم المهارات الاجتماعية لدى طالبات برنامج الخدمة الاجتماعية .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع18 .800 - 756

خلف، محمد عبدالحكيم عبدالحميد. (2021). المهارات المهنية الرقمية وعلاقتها بعائد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على خريجين الخدمة الاجتماعية .مجلة الخدمة الإجتماعية، ع70, ج1 .138 - 89

السالم، فاطمة: (2022). مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري، دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع (79)، ص 235.

صبره، كلثوم مخيمر. (2023). متطلبات التحول الرقمي لتطوير الممارسة المهنية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الشباب .مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع32 153 – 123

عباس، أمل عبد الكريم. (2022). ممارسة الخدمة الاجتماعية الالكترونية في عصر المعرفة، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (9)، 1-18.

عبد الحميد، محمد (2023): تصور مقترح لإنشاء مركز للابتكار الاجتماعي بجامعة الأزهر في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبدالحميد، يوسف محمد. (2023). الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في البيئة الرقمية: التحديات الأخلاقية وإدارة المخاطر، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع30 .48 - 17

عبد الخالق، جلال الدين: الملامح النظرية المعاصرة لطريقة العمل مع الحالات الفردية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، 2003 م.

العبدالكريم، خلود برجس. (2017). أخلاقيات ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية .مجلة الخدمة الإجتماعية، ع57, ج7 .32 - 15

عبدالواحد، فاطمة الزهراء عبدالباسط، و المصري، فاطمة الزهراء محمد مليح جاد. (2021). دراسة مقارنة للاستقطاب الذهني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينات مختلفة من طلاب الجامعة ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين .مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مج3, ع5 .2292 – 2251

عبو، فوزية: (2017)، مظاهر التطرف الديني في فضاءات الميديا الجديدة (المجلد السابع)، الجزائر: مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، الجزائر.

عثمان، عبد الفتاح: خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1997م، ص: 18.

عيساني، رحيمة الطيب: الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، بحث منشور بمجلة كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، العدد 20، 2013، ص52.

الفوزان، عبد اللطيف بن محمد (2015)، توظيف التصميمات التجريبية مع النسق المفرد في تطبيق الممارسة المبنية علي البراهين في الخدمة الاجتماعية، الرياض: بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة الملك سعود.

قاموس المعاني: (بلا تاريخ). https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

محمد، محمود فتحي، و عبدالتواب، حنان طنطاوى أحمد. (2022). الأمن المعلوماتي ومواجهة تهديدات البيئة الرقمية لدى شباب الجامعي نحو رؤية مقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية .المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، ع9 .156 - 141

المراجع العربية مترجمة للإنجليزية:

Abbas, Amal Abdul Karim. (2022). The practice of electronic social Work in the age of knowledge, Arab Journal of Informatics and Information ecurity. Arab Foundation for Education, Science and Arts, Issue (9), 1-18

Abbou, Fawzia (2017), Manifestations of Religious Extremism in New Media Spaces (Volume VII), Algeria: Al-Riwaq Journal of Social and Human Studies, University of Mostaganem, Algeria.

Abdel Hamid, Muhammad (2023): He created an innovation center for innovation at Al-Azhar University in light of the requirements of social development, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Abdul Hamid, Youssef Muhammad. (2023). Clinical social work in the digital environment: ethical challenges and risk management, Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research, No. 30, 17-48.

Abdul Wahed, Fatima Al-Zahraa Abdul Basit, and Al-Masry, Fatima Al-Zahraa Muhammad Maleh Gad. (2021). A comparative study of polarizing symbols across social media networks among different university students and their ordinary peers. Journal of People with Special Needs, Volume 3, Issue 5, 2251-2292.

Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2017) Social Service in the Military Field, Cairo, Arab Group for Training and Publishing

Adam, Salah Abdul Hakim Ahmed. (2022). Using public action in social service to educate young people about digital protection. Journal of the College of Social Work and Social Research, No. 29, 189-254.

Ahmed, Issam Fathi Zaid (2020) Social Service and Youth Care, The Hashemite Kingdom of Jordan, Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution

Aissani, Rahima Al-Tayeb: Conflict and integration between new media and traditional media, research published in the Journal of the College of Communication, University of Sharjah, United Arab Emirates, Issue 20, 2013, p. 52.

Al-Abdulkarim, Kholoud Burgess. (2017). Ethics of electronic social service practice. Social Service Journal, No. 57, Part 7, 15-32.

Al-Bardisi, Marzieh Muhammad. (2015). The role of scientific research towards enhancing the professional practice of social work in light of the evidence-based practice model (Volume 28). Egypt.

Al-Fawzan, Abdul Latif bin Muhammad (2015), Employing Experimental Designs with the Single Pattern in the Application of Evidence-Based Practice in Social Work, Riyadh: Research published in the Journal of Social Work, College of Arts, King Saud University.

Al-Salem, Fatima. (2022). Social networking sites and intellectual extremism, a study on a sample of Kuwait University students. The Egyptian Journal of Media Research, p. (79), p. 235.

Badawi, Mona Al-Sayyid Ahmed (2023) Fourth Generation Wars: Destroying Yourself, Cairo, Arab Press Agency

Bahauddin, Muhammad. (2007). An evaluation study of the training camps for students of social work from the perspective of the method of working with groups, (Volume I). Cairo, Helwan: Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University.

Bassiouni, Marwa Gomaa Abdel-Ghani. (2021). Digital citizenship and its relationship to intellectual awareness among students of the Faculty of Social Work, Fayoum University: A study from the perspective of the way society is organized. College of

Social Work Journal for Social Studies and Research, No. 22, 760-790.

Boubaker, Bouaziz (2022) The Model of Usage, Adoption, and New Media: Between the Inevitability of the Alternative and the Possibility of Revitalization (Volume 4), Algeria, Horizons Science Journal.

Dictionary of meanings. (no date). https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar.

El-Gendy, Amina Hussein. (2014). Building the professional development of social workers using the evidence-based practice strategy. Egypt: Unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Hassan, Asma Hassan Imran. (2020). Digital citizenship and strengthening social skills among female students of the social service program. College of Social Work Journal for Social Studies and Research, No. 18, 756-800.

Hassanein, Alaa Ahmed Gad Al-Karim (2023) The role of Al-Arish University in employing social networking sites to develop the values and intellectual security of its students (a proposed vision), published research, Journal of the Faculty of Education, Benha University, No. 133, Part 3

His patience, Kulthum Mukhaimer. (2023). Digital transformation requirements to develop digital professional practice for social workers working in the field of youth care. College of Social Work Journal for Social Studies and Research, No. 32, 123-153.

Ismail, Baligh Hamdi (2021) Interpreting the Contemporary Arab Mind, Cairo, Arab Press Agency.

Khalaf, Muhammad Abdel-Hakim Abdel-Hamid. (2021). Digital professional skills and their relationship to the return on professional practice of social work: a study applied to social work graduates. Social Service Journal, No. 70, Part 1, 89-138.

Muhammad, Mahmoud Fathi, Abdel Tawab, Hanan Tantawi Ahmed. (2022). Information security and confronting the threats of the digital environment among university youth towards a proposed vision from a social service perspective. Arab Journal of Informatics and Information Security, No. 9, 141-156.

Othman, Abdel Fattah: Serving the Individual in the Contemporary Multiple Framework, Cairo, Ain Shams Library, 1997, p. 318.

المراجع الأجنبية:

S, Barua & A, 2021: Countering violent extremism using social media and preventing implementable strategies for Bangladesh. ." Heliyon ،(5)7 ،e 07121" (5 1)

Schils & Lieven, 2013: Explaining Violent Extremism: The Role of New Social Media, European Society of Criminology Conference, Budapest: Presented at the European Society of Criminology.

Haugstvedt & Mjøll Gunnarsdottir, 2023 Managing role expectations and emotions in encounters with extremism: Norwegian social workers. 'experiences .)Volume 22.(Norwegian: Qualitative Social Work.

Bills, kathryn (2009): Using Evidence based literature to in form and improve social work practice , (Doctoral dissertation .(USA: Doctoral dissertation in Florida university.

Elfeky Mostafa Mohamed Ahmed , Sayed Ahmed, Muhammed Abu-El Hamd Elsayad Walid Atef Mansour and Alotaibi Mohammed DAhim Faihan (2021) Activating the Practice of Social Work in Confronting Intellectual Extremism of University YouthInternational Journal of Early Childhood Special Education Vol 13(2) DOI: 10.9756/int-jecse/v13i2.211153

NASW.(2013) .Standards For Social Worke Practice in Child Welfare National Association Of Social Worker .NASW Standards For Social Worke PraNational Association Of Social Worker Washington.

Nilsen 6-Per Eric, et al - integrating research-based and practice-based knowledge through workplace reflection .journal of workplace learning.